

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique Et Populaire

Ministère de l'enseignement supérieur
et de la recherche scientifique

Université Ain Temouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des lettres et langues et sciences Sociales

Département langue et lettre Arabe



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الأدب و اللغات و العلوم الاجتماعية

قسم اللغة و الأدب العربي

التحليل اللساني في الخطاب الديني خطبة الجمعة لمحمود حسناات نمودجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر
تخصص لسانيات الخطاب

إشراف الأستاذ(ة) :

سليمان سعاد

من إعداد الطالبة :

1- فاطمة الزهرة تواتي

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم و اللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ. الحبيب بوزغادي	أستاذ التعليم العالي	عين تموشنت	رئيسا
أ. نجيب مغني صنديد	أستاذ محاضر "أ"	عين تموشنت	ممتحنا
أ. سعاد سليمان	أستاذ مساعدة "أ"	عين تموشنت	مشرفا، مقررا

السنة الجامعية

2022 / 2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل بعد أن سافرنا لنضع النقاط على الحروف ونكشف ما وراء ستار العلم والمعرفة فها هي ثمار علمنا قد أينعت وحن قطافها ، هذه كلماتنا المبعثرة تهمس بها في أذن كل من سيفتح هذه المذكرة معها ما يشاء ويشتهي و ما يرفض.

هي أيضا كلمات شكر إلى كل من حتنا وغرس فينا الأمل والإرادة، كما نرفع كلمة شكر غالى الدكتورة المشرفة سليمانى سعاد التي ساعدتني على انجاز بحثي هذا. كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد ونشكر كل الأساتذة وعمال قسم اللغة العربية وآدابها .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنى وان يجعلنا هداة المهتمين.

إهداء

الحمد لله وكفى على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:
ما أجمل أن وجود المرء بأعلى ما لديه والأجمل أن يهدي الغالي للأعلى
الحمد لله الذي وفقنا لتتمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد
والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي.
لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة ونساء إخوتي العزيزات أدام الله
فرحتهما ورزقهما السعادة والهناء .

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمتني لحظاته رعاهم الله ووفقهم دون أن أنسى زوجي
رفيق دربي وسندي كان ولا يزال واقفا بجنبي حفظه الله ورعاه.
إلى كل من كان لهم اثر على حياتي والى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلبي.



مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد :
كرم الله سبحانه وتعالى اللغة العربية فجعلها لغة كتابه العزيز وجعل القرآن الكريم مادة قوية لحفظها والحفاظ عليها وبقائها ونحمد الله ونشكره على نعمه وعلى ما يسر لنا من العمل الكريم.

يعد الخطاب الديني من القضايا التي شغلت بال الباحثين لما له أثر في تشكيل الوعي الفردي والجماعي ، كما يعد الخطاب الديني من أهم العناصر التي ساهمت في قيام الحركات الاجتماعية لارتباطه الوثيق بمشاكل الواقع وتحدياته وكونه نوع من أنواع الصراع الاجتماعي والإيديولوجي والحضاري وصار موضوعا لكل باحث يبحث في ثناياه الواسعة فالخطاب الإسلامي هو بؤرة انبثاق الخطاب الديني ساهم في التحولات العالمية بالإضافة إلى المد الديني ، فظهرت دراسات وأراء متباينة راح بعضها يبرر بينما طرح البعض فكرة واقع الخطاب الديني الإسلامي ، ومن هنا اعتمدت دراسة الخطاب الديني موضوعا مهما واتجهت نحو البحث في مفاهيم الخطاب الديني وتقديم صور متنوعة له تمثلها أطراف مختلفة فرضتها الفترة التي ينتمي إليها حيث كانت فاعلا قويا إلى جانب فواعل أخرى في تشكيل ملامحه.

كما أشار البحث سابقا أن الخطاب الديني له أهمية كبيرة حيث كان من القضايا البارزة التي قاموا بدراستها وذلك لدوره الفعال في المجتمع وعليه ارتأينا أن تكون اشكالية بحثنا على النحو التالي : ما هو التحليل اللساني في الخطاب الديني ؟ ما هي أبرز المستويات اللغوية التي تساهم في تحليل هذا الخطاب ؟ وكيف يمكن للخطاب الديني أن يكون ناجحا ؟

فكانت دراستي بعنوان :

التحليل اللساني في الخطاب الديني تحليل خطبة الجمعة لمحمود الحسنات



دراسة مستوياته اللغوية

وذلك لتطبيق إحدى المناهج اللسانية المتمثلة في تحليل الخطبة إلى أجزائها الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية والمعجمية والبلاغية.

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار الموضوع ما يلي:

. الميل الذاتي في الجانب الديني

. الرغبة في تحليل الدراسة اللسانية واكتشاف المستويات التي تتألف منها، واستعمالها في هذه الخطبة.

. إسقاط الدراسة اللسانية على نص خطابي ديني (خطبة) بغية اكتشاف مميزاته.

وما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع:

. أهمية الموضوع وثرائه في الجانب التطبيقي وهو التحليل اللساني للخطبة بغية إبراز

الآليات التي تساعد الخطيب في تفاعله مع المتلقين ومدى قدرته على تحقيق مقصده.

. تجديد مختلف المهارات والقدرات اللغوية التي يلزم بها الخطيب حتى يحقق اتصالاً

لسانياً ناجحاً.

قد قسمت بحثي على المنوال التالي: مقدمة وفصلين، خاتمة وفهرس المحتويات.

واقترضت طبيعة البحث أن يركز على خطبة قوامها مقدمة حاولت فيها تبيان أهمية

الموضوع، وعالجت فيه فصلان الفصل الأول: وسمته ب: التحليل اللساني في الخطاب

الديني حيث عالجت ثلاثة عناصر في العنصر الأول: مفهوم التحليل اللساني، أما

العنصر الثاني فتضمن دراسة مستويات التحليل اللساني، ثم العنصر الثالث: ودرست

فيه فن الخطاب الديني

أما الفصل الثاني فيحتوي على الجانب تطبيقي حاولت من خلاله إسقاط المستويات على

الخطاب الديني خطبة محمود الحسنات أمه نموذجاً فعنوانته ب دراسة تطبيقية في تحليل

خطبة أمه تضمن عنصرين العنصر الأول الخطبة أما العنصر الثاني المستويات

التحليلية اللسانية، ووضحت مدى الترابط بين الخطبة المستويات ثم وصلت إلى خاتمة



دونت فيها أبرز النتائج المتوصل إليها من خلال دراسة هذا البحث وفي الأخير قائمة المصادر والمراجع وفهرس المحتوى.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة هو الوصفي التحليلي الإحصائي فوصف المادة العلمية وتم تحليل المستويات اللسانية وكذا الإحصائي من خلال إحصاء الوحدات الصوتية. بواسطة مجموعة من الكتب منها :

ومن أهم الكتب المعتمدة في مسار البحث العلمي:

العين للخليل ،معجم لسان العرب لابن منظور ،مقاييس اللغة لابن فارس بالإضافة إلى سر صناعة الإعراب لابن جني والأصوات اللغوية إبراهيم أنيس وغيرها من الكتب. ويبقى مجال دراسة هذه الخطبة واسعا أتمنى أن يكون وجهة لباحثين آخرين للإسهام فيه وتناول مزيدا من جوانبه التي لم يسعني الوقت للتطرق إليها.

ولا بد في الأخير أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتي الكريمة سليمان سعاد التي تابعت المذكرة بالمناقشة والتوجيه والنصح إلى نهايتها.

عين تموشنت

2022/06/12

1443/11/ 13

فاطمة الزهراء تواتي



التحليل اللساني في

الخطاب الديني

الفصل الأول : التحليل اللساني في الخطاب الديني

يهتم التحليل اللساني بدراسة اللغة ،وصفها وتحليلها عن طريق الأبنية الأساسية التي تركز عليها اللغة وتعتبر مستويات التحليل اللساني متداخلة فيما بينها كل هذا سأطرق عليه في الآتي :

العنصر الاول : مفهوم التحليل اللساني

التحليل اللساني:

"جاء في مادة حل من كتاب العين للخليل ما نصه ويقول:حلت العقدة أحلها حلا إذ فتحتها فانفتحت "1 .

وعرفه أيضا ابن فارس في كتابه مقاييس اللغة قائلا:"واصلها كلها عندي فتح الشيء لا يسد عنه شيء يقال:حلت العقدة أحلها حلا "2.

يعرف التحليل في الاصطلاح بأنه:"منهج عام يراد به تقسيم الكل إلى أجزاءه ورد الشيء إلى عناصره "3.

أو "هو تحليل النص الأدبي إلى أجزائه المؤلف منها ونقدمها "4.

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن التحليل هو تفسير وتفكيك الشيء إلى أجزاء مكونة له بغية اكتشاف أسرارهِ.

اللسان لغة:

جاء معجم المحكم والمحيط لابن سيده في مادة لسن قوله:

1 الخليل بن احمد الفرهيدي، العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1 (1424 - 2003) ص 349.

2 ابن فارس، مقاييس اللغة تح: غيد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 2، د ط، د ت، ص 14.

3 فخر الدين قباوة، التحليل النحوي أصوله وأدلته، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة مصر، ط 1 2002 م، ص 12 .

4 اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في اللغة و الأدب، تح: ميشال عاصي، دار العلم للملايين بيروت لبنان، ط 1، 1987، م، ص 364.

الفصل الأول : فكرة التحليل اللساني في الخطاب الديني

"اللسان المقول والسنة ما يقول. أي ابلغه والسن عنه بلغ، اللسان الكلام واللغة"¹.
كما جاء أيضا في لسان العرب لابن منظور بقوله: "اللسان جارحة الكلام، وقد يكنى بها عن الكلمة فتؤنث حينئذ يقال: فلان يتكلم بلسان قومه، أي لغة قومه ويقال: رجل لسان بيت اللسان إذا كان ذا بيان وفصاحة ولنسن الكلام واللغة"².

وقد وردت لفظة لسان في الكثير من السور القرآنية جاءت في سورة إبراهيم في قوله تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾³ أي بلغة قومه.

يعد اللسان أداة للغة، فقد استعملت كآلة دالة على اللغة و هي سبب في حدوث اللغة. وكذلك وردت كلمة لسان في سورة الشعراء في قوله تعالى: {وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ}⁴ معناه اجعل لي لسانا حسنا باقيا إلى آخر الدهر.

2 . اللسان اصطلاحا:

يعرفه خليل أحمد خليل في معجمه المصطلحات اللغوية بقوله: "لسان القوم هو اللغة التي تكلمها أمة."⁵

ويعرفه أيضا عالم اللسانيات روبرت مارتن في كتابه مدخل لفهم اللسانيات: "بأنه نظام مسجل في الذاكرة المشتركة يمكن من إنتاج متناهية وفهمها."⁶

مفهوم التحليل اللساني:

¹ ابن سيده، المعجم المحكم والمحيط، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (1405 - 1985) ص 498.

² ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان، د ط، د ت، ج 13، ص 386.

³ سورة ابراهيم الآية 4

⁴ سورة الشعراء الآية 84

⁵ خليل بن أحمد الفراهيدي، معجم المصطلحات اللغوية، دار الفكر بيروت لبنان، ط1 1995 م، ص 112.

⁶ روبرت مارتين، مدخل لفهم اللسانيات، تح: عبد القادر الهميري، بيروت لبنان، ط 1، 2007 م، ص 65.

الفصل الأول : التحليل اللساني في الخطاب الديني

إن مستويات التحليل اللساني تنظم كل جوانب اللغة الصوتية والصرفية والمعجمية والتركيبية والتداولية , فتدرس الصوت كوحدة صوتية غير دالة في البعد كوحدة صوتية غير دالة ذات وظيفة داخل الهيئة التركيبية المقرئة , والبعد الفونولوجي كما تدرس بناء العنصر اللغوي الصرفي المورفولوجي وما يلحقه من أوزان وصياغات والاشتقاقات , كما تهتم هذه المستويات بالمعاني المعجمية للمفردة وبناء الجملة في المستوى التركيبي الذي يعتمد على تحديد الوظائف النحوية والعلاقات بين تلك الوظائف مما يساعد على الفهم العام للجملة وأخيرا المستوى التداولي . الذي يهتم بالخطاب ومقصده وأهدافه التواصلية.

التحليل اللساني هو دراسة المستويات اللغوية بدءا من الصوت الذي هو اصغر وحدة في اللغة ثم الكلمة التي هي ميدان الصرف ثم الجملة التي هي ميدان النحو وبعدها يدرس الدلالة إلى دلالات الألفاظ , وبهذه المستويات الأربعة متلاحمة فيما بينها متكاملة كل مستوى يخدم المستوى الآخر وتتعاون هذه المستويات الأربعة في تكوين وبناء اللغة. وهذا ما سنحاول تقديمه بالشرح والتفصيل لهذه المستويات الأربعة.

العنصر الثاني : مستويات التحليل اللساني:

تعد اللغة تلك المنظومة من الرموز والأصوات التي اصطلحت عليها الجماعة بغرض التواصل والتخاطب فيما بينها , مما يعني أن الظاهرة اللغوية عبارة نظام يخضع لقواعد وأسس معينة , ومن هذا المنطلق بدأ الدرس اللغوي يجلب اهتمام الكثير من المفكرين والباحثين فأصبح كل واحد منهم يدرس اللغة من وجهة نظر خاصة , ووفق منهج معين وخاص , حتى وصل بهم الإجماع إلى أن النظام اللغوي يخضع في تحليله إلى أربعة مستويات تبدأ من دراسة اصغر وحدة وهو الصوت وصولا الى الجمل والعبارات والتراكيب المختلفة.

1 . المستوى الصوتي:

إن اللغة في حقيقتها ما هي إلا أصوات ومقاطع صوتية فالصوت هو البنية الأساسية في اللغة ، كما انه المادة الخام لإنتاج الكلام . كما يظهر لنا حاليا في تعريف الصوت لابن جني:

كما عرفه الجاحظ أيضا قائلا: "آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع و به يوجد التأليف ولن تكون حركات اللسان لفظا وكلاما موزونا ولا منثورا إلا بوجود الصوت ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف."¹

و هذه التعريف تكشف لنا جوانب عديدة للصوت وبهذه المعاني يعد الصوت هو موضوع علم الأصوات.

وقد اعتنى العلماء العرب منذ القدم بالأصوات بدا من الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي ألف كتاب العين ، وأقامه على أساس صوتي ، ورتب دراسة ترتيبا صوتيا حسب الحيز والمخرج وقد اعتمد في ذلك على تذوق الحروف شفويا وعلى السمع.²

وقد سار على نهجه العديد من العلماء من أمثال سبويه وابن جني وغيرهم من العلماء وقد نالت هذه الدراسة الصوتية خطوة كبيرة بين أوساط هؤلاء العلماء.

والمستوى الصوتي هو الذي يبحث في الأصوات وكيف تتكون ومخرجها، وأنواع هذه المخارج وصفاتها المتنوعة والمختلفة وطريقة نطقها وتحولها وتمائلها ، ووظائفها المتنوعة يبحث في المقاطع والنبر والتنغيم.

وقد اختلفت مخارج الحروف بين اللغويين العرب القدامى والعلماء المحدثين ويعرف المخرج في الدراسة الصوتية أنه: تلك النقطة التي يحدث فيها اعتراف لمجرى الهواء أثناء

¹ الجاحظ ، البيان و التبيين ،

² ينظر: شرق الدين الراجحي ، مبادئ علم اللسانيات الحديث تح : سامي عباد الحنا ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية مصر ، د ط ، 2002 م ، ص 95 .

الفصل الأول : التحليل اللساني في الخطاب الديني

محاولة الخروج وهي النقطة التي يصدر فيها الصوت أي ينطق فيها، ولذا تسمى النطق¹

POINT OF ARTICULATION

يعني أنه المكان الذي يحدث في الصوت داخل الجهاز الصوتي للإنسان.

صفات الحروف :

قسم علماء اللغة العربية الحروف باعتبار صفاتها إلى تسعة عشرة نوع، وبعضهم يبلغ بها إلى أربعة وأربعين وكثير ينقصون أو يزيدون أما الأنواع المشهورة عند علماء هذا الفن هي:

حروف همس وجهر وشدة ورخاوة وبين وبين وحروف استعلاء واستفال واطباق وانفتاح وتخميم وترقيق وتفتيش وترقيق واستطالة وغنة وذلاقة ومدولين وصفير وقلقلة .

الجهر والهمس: الجهر هو " الصوت (الحرف الذي اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقض الاعتماد ويجري الصوت "2 وحروف هذا النوع تسعة عشرة حرفاً وهي : الهمزة الياء الميم الدال الراء الزاي الضاد الطاء الظاض العين الغين اللام النون الواو الياء التاء .

الهمس فهو "الذي ضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه وحروف هذا النوع عشرة: الهاء الحاء الخاء الكاف الشين الصاد السين التاء الفاء ."³ فالصوت المجهور عكس الصوت المهموس ففي الجهر يقترب الوتران الصوتيان أحدهما من الآخر والهمس يرتخي الوتران الصوتيان.

2- الشدة والرخاوة : الشدید: "قوة الاعتماد ولزوم موضع الحرف حتى منع الصوت ان يجري معه، ولهذا النوع ثمانية حروف (أصوات): الهمزة الجيم الدال التاء الطاء الياء القاف الكاف .

¹ محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة مصر، د ط، د ت، ص 47.

² أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات الدراسات الإسلامية والعربية، ط 2، 2013 م، ص 177

³ المرجع نفسه، ص 178

الفصل الأول : فكرة التحليل اللساني في الخطاب الديني

الرخو: هو الصوت الذي يجري فيه الصوت يضعف الاعتماد كلي مخرجه مع نفس قليل

وحروف الرخاوة 16 عشرة صوتا: النون الواو اللم الياء العين الميم .¹

3 . الإطباق والانفتاح: "الإطباق ضم أجزاء الفم وتلاصق ما يحاذي اللسان من الحنك

الأعلى على اللسان عند التلفظ بالحرف ويحدث لذلك انحصار للصوت بين اللسان والحنك

الأعلى وحروفه أربعة وهي قوة إطباقها: الطاء الصاد الضاد الظاء .²

أما الانفتاح "فهو افتراق أجزاء الفم وتجافي اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق

بالحرف وحروفه باقي حروف الهجاء إلا حروف الإطباق .³

فالفرق قائم على انطباق اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى وانفتاحه عنه .

الاستعلاء والإستنفال:"الاستعلاء هو خروج الصوت من اعلي الفم وذلك لعلو اللسان عند

النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى مما يؤدي إلى خروج الصوت من أعلى الفم وأصوات

الاستعلاء سبعة : الخاء الحاء الضاد الطاء الظاء الغين الفاء .⁴

الاستنفال: "أي الانخفاض وهو ضد الاستعلاء وهو خروج الصوت من أسفل الفم وذلك

كتشغيل اللسان عند النطق بالصوت إلى الحنك الأسفل .حروفه اثنان وعشرون وهي : ا ب

ت ث ج ح د ذ ر ز س ش ع ف ك ل م ن ص و ي .⁵

الفرق بينهما قائم على ارتفاع اللسان بالحرف عند النطق به وانخفاضه .

الاذلاق: الاعتماد على دلق اللسان والشفة عند النطق وسميت كذلك لان بعض حروفها يخرج

من دلق اللسان وبعضها من دلق الشفة وتخرج هذه الحروف في سهولة ويسر .وحروفه جمعها

ابن الجزر في قوله : فر من لب الفاء الراء الميم اللام الباء النون "⁶ فهو حدة اللسان وطلاقته.

¹ينظر :أحمد الشرقاوي ،مخارج الحروف وصفاتها ،ص 27

²المرجع نفسه ص 28

³ أحمد الشرقاوي ،مخارج الحروف وصفاتها ص 28

⁴ عصام نور الدين ،علم الأصوات اللغوية الفونينيكا ،دار الفكر اللبناني بيروت ،ط 1 ، 1996 م ، 232

⁵ أحمد الشرقاوي ،مخارج الحروف وصفاتها ص 233

⁶ المرجع نفسه ،ص 28

الفصل الأول : التحليل اللساني في الخطاب الديني

صفات الحروف :

الصفير: "صوت زائد يخرج من بين الشفتين بين ثنايا العليا والسفلى عند النطق بالحرف ويجري فيه النفس." ¹

حروفه ثلاثة: الصاد والسين والزاي

السين: "إخراج الحرف بسهولة وعدم كلفة على اللسان .الواو والباء الساكنتين .

القلقلة:اضطراب الصوت او تقلقل المخرج عند النطق به مائلا إلى الفتح حتى يسمع له نبرة قوية أي صوت عال." ²

فإذا كان الصوت في أول الكلمة كانت القلقله صفرى

فإذا كان في آخر الكلمة كانت القلقله اشد وأقوى

حروفها خمسة:ب ج د ط ق.

التكرار:أو يطلق عليه التكرير هو "الإحساس بصوت الرء مكررا أو يكون بإرتقاد طرف اللسان بالصوت عند النطق."

التفشي: "هو انتشار الهواء في الفم عند نطق الشين .

الإستطالة : امتداد الضاد في مخرجها من أول حافة اللسان إلى آخرها حتى اتصلت بمخرج اللام وله حرف واحد هو الضاد." ³

يشير منهج التحليل الفونولوجي التركيبي "هو الذي ينقل من الجزء إلى الكل إلى إمكان

تقسيم الوحدات الصوتية إلى الأقسام الآتية:

الفونيم: وهو أصغر وحدة في التحليل.

¹ عصام نور الدين ،علم الأصوات اللغوية الفونينيكا ،ص 234

²المرجع نفسه ،ص 234

³ينظر : حمد الشرقاوي ،مخارج الحروف وصفاتها ،ص 32.

الفصل الأول : فكرة التحليل اللساني في الخطاب الديني

المقطع: وهو مجموعة من الفونيمات المركبة وفق نظام معين في لغة معينة¹ والمقاطع الصوتية نوعان:

"متحرك open وساكن closed: المقطع المتحرك هو الذي ينتهي بصوت لين وقصير وطويل أما المقطع الساكن ينتهي بصوت ساكن ومنخلق صامت.²"
وفي ما يلي التفصيل من حيث القصر والطول :

"المقطع القصير المفتوح رمزه (ص، ح) أي: صامت + حركة قصيرة مثاله الفعل الثلاثي كتب , يتكون من ثلاثة مقاطع قصيرة ومفتوحة الكاف والتاء والباء صوامت والفتحة حركة قصيرة. المقطع الطويل المفتوح رمزه (ص ح خ) :أي صامت + حركة طويلة مثاله في يتكون من مقطعين الفاء حركة طويلة الياء , المدية مع العلم أن الكسرة تابعة للياء المدية في إطار الحركة الطويلة .

المقطع الطويل المنغلق رمزه (ض ح ص) : أي: صامت + حركة قصيرة + صامت .مثل : قم يتكون من صامت القاف وحركة قصيرة ضمة وصامت الميم.

المقطع الطويل المنغلق بحركة طويلة رمزه (ص ح خ) :أي صامت + حركة طويلة + صامت مثاله قال فيل كل منهما يتكون من صامتين تتوسطهما حركة طويلة.³

المقطع زائد الطول رمزه (ص ص ص) أي صامت حركة قصيرة .صامت مثاله شعر يتكون من صامت الشين وحركة قصيرة وصامتتين.

ملاحظة: المقطعان الأخيران خاصة بالوقف.

¹أحمد محمد قدور ،مبادئ في اللسانيات ،ص 141

²ابراهيم انيس ،الأصوات اللغوية ،ملازم النشر مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ،مصر ،د ط ،د ت،ص 87

³ أ جمعة مسعودي ،محاضرات في مادة مستويات التحليل اللساني ،جامعة العربي بن مهدي ،ام البواقي الجزائر ،كلية

الاداب واللغات ،2020/04/05 ص 3

الفصل الأول : التحليل اللساني في الخطاب الديني

النبر: مما لا يرغب احد هو العملية اللفظية أداء لساني تنشط فيه جميع أعضاء النطق بمكوناتها العضوية المختلفة فينتج عن هذا الأداء اثر سمعي الصوت تتحدد درجة هذا الأثر السمعي بقوة النطق به، ويقاس بالطاقة التي يبذلها المتكلم لإخراجه إلى الوجود .

وبناء على هذه الآلية الطبيعية لإنتاج الصوت فان المتكلم الناطق عندما يمارس انجاز الكلام بالفعل يميل عادة إلى الضغط على مقطع معين فيفرزه في نطقه، وهذا الضغط الذي يتحول إلى اثر سمعي بارز هو الذي يسمى بالنبر .

وعليه إن النظرة في المعاجم العربية تهدي إلى أن دلالة المدخل المعجمي نبر تفيد الارتفاع والعلو، جاء في لسان العرب لابن منظور: "إن النبر عند العرب هو ارتفاع الصوت، يقال نبر الرجل نبرة إذا تكلم بكلمة فيها علو والنبر لكلام الهمزة، وكل شيء رفع شيئاً فقد نبره والنبر مصدر نبر الحرف بنبره نبراً."¹

أما في الاصطلاح عرفه إبراهيم أنيس: "النبر هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد فعند النطق بمقطع منبور تلحظ جميع أعضاء النطق تنشط كاتبه النشاط إذا نشط عضلات الرئتين نشاطاً كبيراً كما تقوى حركة الوترين الصوتيين، فتعجم لذلك سعة الدبذبات ويترتب عليه أن يصبح الصوت عالياً واضحاً في السمع."²

وعرفه أيضاً: كمال بشر: "هو الصوت أو المقطع المنبور ينطلق ببذل طاقة أكبر أكثر نسبياً، ويتطلب من أعضاء النطق مجهوداً أشد."³

وعليه يتضح لنا أن النبر ظاهرة صوتية تختلف من لغة إلى أخرى.

4 التنغيم : يعتبر التنغيم من مباحث علم الأصوات، وهو يدرس النظم الصوتية للغة كما ينطقها في ممارساتهم اليومية فالتنغيم في اللغة: "نغم، النغمة : حرس الكلمة وحسن الصوت

¹ابن منظور، لسان العرب، مجلد 6، ص 132

²إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 98

³كمال بشير، علم الأصوات، مصادر الغريب، القاهرة مصر، ط 1، 2000 م، ص 22.

الفصل الأول : فكرة التحليل اللساني في الخطاب الديني

في القراءة وغيرها وحسن النغمة والجمعة نغم¹ ، فالنغم إذن هو عبارة عن جرس موسيقي للكلمة ويحسن الأصوات في القراءة.

أما في الاصطلاح فهو "إعطاء الكلام نغمات معينة تنتج من اختلاف درجة الصوت وتتحدد درجة الصوت وفق عدد ذبذبات التي يولدها. الوتران الصوتيان"². فالتنغيم إذن هو التغيرات الممكنة التي تحدث في نغمة الصوت في الكلام الحديث المتواصل يحدث بهذا في النغمة لتذبذب الأوتار الصوتية.

أ **التخمة**: هي الأثر الناتج من ازدياد عدد الذبذبات أو انخفاضها على صعيد الكلمة.

ب **التنغيم** : وهي اجتماع نغمات ضمن مجموعة من الكلمات على صعيد الجملة.

يظهر الفرق بين هذين النوعين حيث ري الدارس أن بعض اللغات دون غيرها بدئ باللغات النغمية لأنها تعتمد النغمة فويندا مفرقا بين معنى وآخر من معاني الكلمة.

2 . المستوى الصرفي: وهو ثاني مستوى في مستويات التحليل اللساني اهتم به العلماء في القديم كما اهتم به العلماء المحدثون.

علم الصرف "هو ذلك الفرع من علوم اللغة الذي يهتم بنية الكلمة ملما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك والصرف في اللغة هو تغيير"³ ومنه قوله تعالى :
وتصريف الرياح سورة البقرة 64/

وعرفه ابن منظور في لسان العرب أنه : "رد الشيء عن وجهة صرفه صرف وصرف عن نفسه الشيء صرفها عنه."⁴

ونستنتج من هذه التعريفات اللغوية أن تنص على مفهوم واحد وهو التصريف التغيير، كما ذكر في القرآن الكريم تصريف الرياح تغيير اتجاهه.

¹ ابن منظور ،لسان العرب ،ج 6 ،ص 3773

²أحمد محمد قدور ،مبادئ في اللسانيات ،ص 166

³محمد فاضل السمراني ،الصرف العربي أحكام ومعاني ،دار ابن الكثير ،جامعة شارقة ،بيروت لبنان ،ط 1 ،ص 9.

⁴ابن منظور ،لسان العرب ،ج 5.

الفصل الأول : التحليل اللساني في الخطاب الديني

أما في الاصطلاح : "يعرف بأنه العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية وأوزانها والتغيرات التي طرا عليها." ¹

كما عرفه أيضا الجرجاني في كتابه المفتاح في الصرف : "على انه تصريف الكلمة المفردة فتتولد منها ألفاظ مختلفة ومعاني متفاوتة." ²

كما عرفه الدكتور فاضل السامرائي في كتابه الصرف العربي أحكام ومعاني "انه التغيير الذي يتناوله صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصاله وزيادة ،وصحة وإعلال أو غير ذلك." ³

نستنتج مما سبق إن كل التعريفات الاصطلاحية للصرف تركز على موضوع واحد وهو تصريف الكلمة المفردة إلى عدة وجوه وتوليد الألفاظ والمعاني المختلفة منها، فكل التعريفات المختلفة السابقة جاءت على وجه واحد.

فعلم الصرف "يهتم ببنية الكلمة وتصريفها واستفادتها وهو يدرس الوحدات الصرفية والصيغ اللغوية التي تتمثل في الاسم والفعل والزمن والاشتقاق. الأسماء كاسم الفاعل واسم المفعول والصيغ وغيرها." ⁴

ابتكر العلماء القدماء الميزان الصرفي لتقاس عليه الكلمة و"هو لفظة توتى به بيان أحوال بنية الكلمة ،وتسمية وما إن أكثر الكلام في العربية يتكون من ثلاثة حروف فقد يتكون الميزان الصرفي من 03 أصول: ف،ع،ل (فعل) " ⁵

سنتمثل هذا المستوى ببعض أبنية الأفعال وبعض أبنية الأسماء .

¹ عبيدة الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، د ط، د ت، ص 7

² عبد القاهرة الجرجاني، المفتاح الصرف، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، 1987 م، ص 26

³ فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعاني ص 34

⁴ ينظر: فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية مصر، ط 1 (1430 - 2008)

ص 56

⁵ ينظر: عبد الراجحي، التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر، د ط، 1992 م، ص 386.

الفصل الأول : فكرة التحليل اللساني في الخطاب الديني

أ . أبنية الفعل : الفعل ما ذل على حدث وينقسم باعتباره زمن إلى زمن الماضي ومضارع وأمر نحو: قام يقوم كتب يكتب قم اكتب.

ب . الفعل الماضي وأوزانه فعل ،فعل ،فعل وأوله مفتوحة دائماً .

1 . فعل مثال :فتح شكر كتب الأول بفتح العين .

2 . فعل نحو :جذر وجل الثاني بكسر العين

3 . فعل عظم حسن يكون بضم العين وهو اقل الأبنية استعمالاً في العربية

ج . الفعل المضارع :ويصاغ من الثلاثي المجرد بزيادة احد أحرف المضارعة وأوزانه هي :

فعل يفعل :يكون بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع نحو :سقط،يسقط

فعل يفعل :فتح العين في الماضي وكسرها في المضارع نحو نطق ينطق .

فعل يفعل :فتح العين في الماضي والمضارع مثل :جمع يجمع .

فعل يفعل :كسر العين في الماضي وفتحها

فعل يفعل :كسر العين في الماضي والمضارع مثل

فعل يفعل :بضم العين في الماضي والمضارع مثل

أوزان الفعل الثلاثي المزيد :إما أن يكون مزيداً بحرف أو بحرفين أو ثلاثة أحرف من الأمثلة على ذلك .

أ . المزيد بحرف واحد : له 03 أوزان :

فعل :أكرم،أتقن،أقدم مثال :أتقن العامل عمله .

فاعل :ثابر،قاتل،شارك مثال :شارك زيد في المباراة

فعل : عظم ،فهم ،كرم مثال :كرم الأستاذ الطالب

2 . "المزيد بحرفين :له 5 أوزان :

انفعل : انكسر،انطلق،انفتح .

افتعل :اجتمع،اختصم .

الفصل الأول : التحليل اللساني في الخطاب الديني

افعل : اخضر، اصفر، انحل.

تفعل : تعلم، تكلم

تفاعل : تقاسم، تتأثر¹

3 . المزيد بثلاثة أحرف : له أربعة أوزان :

استفعل : استخرج، استغفر، استقر

افعول : احدوب الظهر

افعول : اغلوط البعير

أفعال : أحمار، أخضار

4 . "الرباعي المجرد وله وزن واحد . وهو فعلل : مثل : دحرج"²

5 . الرباعي المزيد : ويكون مزيدا بحرف وبحرفين وأوزانه هي :

تفعل : مزيد بحرف مثل : تبعثر

افتعل : مزيد بحرفين : اخرجم

افعل : مزيد بحرفين مثل : اطمأن، اقشعر .

الوزان المصدر : "هو ما دل على حدث مجرد من الزمن ويقصد به إطلاقا للمصدر الأصلي المرتبط به الفعل وهو أصل جميع المشتقات مثل : ذهابا من ذهب ، خلودا من خلد سجودا من سجد ومن أوزانه ما يلي :

فعل : بفتح الفاء وسكن العين وهي الأكثر شيوعا في اللغة العربية مثل : سمع ، نصر ، دخل

فعول : بضم الفاء والعين مثل : غليان ، هيجان ، طيران .

فعالة : بكسر الفاء وفتح العين مثل : تجارة

فعله : بضم الفاء وتسكين العين مثل : حمرة ، خضرة³

¹ عبد الراجحي ، التطبيق النحوي والصرفي ، ص 45

² المرجع نفسه ص 46

³ فاضل السامرائي ، صرف العربي احكام ومعاني ، ص 7271 .

الفصل الأول : فكرة التحليل اللساني في الخطاب الديني

المشتقان: من أوزانها ما يلي :

اسم الفاعل : " هو اسم مشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع منه الفعل"¹ وهو من أهم المشتقات في الدرس الصرفي ويكون من الفعل الثلاثي .مثال : رسم- راسم على وزن فاعل .أي خارج من خرج .داخل من دخل.

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعة المبني للمعلوم مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر .نحو : استخرج يستخرج مستخرج
استغفر يستغفر مستغفر

اسم المفعول: " هو ثاني المشتقات بعد اسم الفاعل وهو اسم مصوغ من المصدر المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل."²

يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مفعول نحو :نصر منصور كتب مكتوب كما ورد أيضا في قوله تعالى :ذلك يوم مجموع له الناس .سورة هود 03

ويبنى من غير الثلاثي ولفظ مضارعه المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره نحو :مدحرج مستعان محترم

ومثال قوله تعالى : "وجعلني من المكرمين" سورة يس 37.

صيغ المبالغة : هي مبالغة اسم الفاعل والمبالغة تعني التكثير .

فمن أوزانها هي فعال : ومن أكثر الصيغ استعمالا :مثل :جراح , علام

مفعال: وهي أيضا مستعملة بكثرة ومن أمثالها :محراث مخوار .

فِعول: ودود غفور

مفعيل: مسكين

مفعل : بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين مقود مجهر

¹ المرجع نفسه ص 91

² فاضل السامرائي ،صرف العربي احكام ومعاني ص 105

فعليل : بكسر الفاء وتشديد العين نحو:

3 . المستوى التركيبي : (النحوي)

هو ثالث المستويات التحليل اللساني قد اعتدى به العلماء القدماء والمحدثين سنفصل ما جاء في هذا المستوى منعرجين في مفهومه اللغوي والاصطلاحي بإيجار وبعض ما نعلق به.
التركيب لغة :

يقول فيروز أبادي : "ركبه تركيب : وضع بعضه على بعض فتركب وتراكب. "1
وجاء في المعجم الوسيط : "التركيب تأليف الشيء . من مكوناته البسيطة ويقابله التحليل. "2
ينصح من التعريفين السابقين للتركيب أو لفظ الفعل ركب بمعناه اللغوي: انه ضم الشيء إلى شيء وضع شيء على شيء حيث يصيران في موقع واحد.
اصطلاحا : "التركيب في الاصطلاح تأليف الكلمات والجمل مترتبة المعاني متناسبة الدلالات...³ يتجه هذا النص إلى مفهوم التركيب النحوي وإبراز دوره في الجانب الإخباري للملفوظ باعتباره مجموعة من البني اللغوية : التي تقوم على أساس تأليف الحروف فيما بينها وتأليف الكلمات وتربطها والتركيب هو مجموعة كلمات لعلاقة معنوية .
النحو لغة: جاء في معجم المصباح المنير في مادة نحاً: "ومعنى نحون .نحو الشيء قصدت فالنحو القصد ومنه النحو لأن التكلم ينحو به منهاجا كلام العرب أفرادا وتركيبا . أي النحو هو القصد نحو الشيء نحون نحو أي قصد قصيدة. "4

1 محمد الدين بن يعقوب ، الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ج م ، ص 91

2 المعجم الوسيط ل معجم اللغة العربية ج م ص 368

3 محمد عبد السلام شرف الدين من التراث اللغوي ، مدى عناية اللغويين ، بدراسة التركيب ، مجلة اللسان العربي ، الرباط المملكة المغربية ، مجلد 3 1986 م ، ص 11

4 الفيومي ، المصباح المنير ، مادة نحاة ، مكتبة لبنان ، بيروت لبنان ، طبعة جديدة ، 1998 ص 257

الفصل الأول : فكرة التحليل اللساني في الخطاب الديني

النحو اصطلاحاً: عرفه ابن جني في كتابه الخصائص بقوله: "النحو اتحاد سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره...."¹

أو "هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها البعض من إعراب أو بناء وما يقيمها."²

-نستنتج من هذه التعريفات إن النحو عبارة عن قواعد توضح لنا أحوال تركيب أجزاء الجملة وتأثر بعضها ببعض والمستوى التركيبي أو النحوي مثله مثل المستويات الأخرى له موضوعان يدرسها، فهو يقيم بدراسة العلاقات الداخلية بين الوحدات اللغوية الطرائق التي تتألف منها الجمل والعبارات.

الإعراب لغة: هو "الإبانة يقال: أعرب عنه لسانه وعرب أي أبان وأفصح"³. في الاصطلاح هو العلامة التي تقع آخر الكلمة وتحدد موقعها من الجملة أي تحدد وظيفتها فيها. إذن هو أيضاً اثر ظاهر أو مقدار يجلبه العامل في آخر الاسم ولالإعراب علامات وأنواع وأنواعه أربعة وهي:
الرفع-النصب الجر الجزم.

1-الرفع: ويكون في الاسم والفعل المضارع مثال:

2-النصب: ويكون في الاسم والفعل المضارع أيضاً نحو:

3-الجر: ويكون في الاسم دون الفعل نحو: التلاميذ في ساحة المدرسة

4-الجزم: ويكون في الفعل المضارع دون غيره نحو:

علامات الإعراب وهي: أربعة منها :

"الضمة: وهي علامة الرفع الأصلية فنقول في الاسم أو الفعل المرفوع نحو قولنا

¹ابن جني أبو الفتح عثمان الخصائص، تح: محمد النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط 1، ج 1 1952 م

ص 34

² أحمد السيد الهاشمي، قواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط 1، د 1، ص 6

³محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، مكتبة العصرية، بيروت لبنان، ط 2، 1998 م، ص 18

الفصل الأول : التحليل اللساني في الخطاب الديني

وينوب عن الضمة ثلاثة أحرف وهي : الواو نحو أبوك والإلف نحو :الولدان يلعبان والنون نحو الأطفال يركبون.

الفتحة:وهي علامة النصب الأصلية فنقول في الاسم أو الفعل المنصوب في قولنا مثلاً :إن التقدم العلمي لن يتوقف .منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الكسرة:وهي علامة الجر الأصلية فنقول في الاسم المجرور نحو قولنا:

وينوب عن الكسرة شيئان هما الفتحة نحو:سلمت على احمد ولا تكن من الظالمين. والباء

السكون:وهو قطع الحركة وهو علامة الجزم الأصلية. ¹

تركيب الجمل: قسم النجاة العرب الجمل العربية إلى "مسند ومسند إليه فالمسند قد يكون اسماً وهو مع المسند إليه ويكون مبتدأ أو خبر إلى الجملة الاسمية مثل عمر قادم وقد يكون فعل وفاعل وهكذا تكون الجملة فعلية قام زيد. ²

والجمل في العربية تنقسم إلى قسمين:

جمل اسمية:وهي التي تبدأ باسم ,واصلها المبتدأ والخبر مثل:

البحر هائج:وهي كل جملة تصدرت باسم ووضعت لا فادة تكون المسند والمسند إليه,وموضعها المبتدأ أو الخبر والاسم والخبر مع إن وأخواتها ولا النافية للحين ,اسم الفعل والأصل في الجملة الاسمية إن تدخل على الثبات ودوامه عقولنا مثل : القمر منير .

والأصل في الجملة الاسمية "أن تكون مركبة من مبتدأ أو خبر وإن يأتي المبتدأ أولاً ثم الخبر بعده ولكن هناك استثناءات فقد يتقدم الخبر على المبتدأ جوازا غير إن المبتدأ في بعض المواضع يجب أن يأتي على أصله. ³

الجملة الفعلية : "وهي التي صدرها فعل نحو:حضر المدير

¹محمد أسعد النادري ،نحو اللغة العربية ص 26 - 27

²المرجع نفسه ،ص 17

³ينظر فاضل السامرائي ،الجملة العربية تأليفها وأقسامها ،دار الفكر ،عمان الأردن ،،ط 2 ، 1427 / 2007 ، 158

الفصل الأول : فكرة التحليل اللساني في الخطاب الديني

والمراد يصدر الجملة الفعل أي نبدأ بفعل وتكون لا فاده الحدوث في زمن مخصوص كالزمن الماضي أو المضارع وتفيد الاستمرار. ¹

الجملة الظرفية: "هي التي تبدأ الخبر أو جار ومجرور مثل زيد في الدار. في دار زيد. ²
الجملة الشرطية : "وهي التي تكون مصدره بحرف شرط أو اسم الشرط الجملة عند ابن هاشم نوعان:

الجملة الكبرى والجملة الصغرى : والجملة الكبرى هي الجملة الاسمية التي خبرها جملة سواء كان الخبر جملة اسمية أم فعلية زيد قام أبوه قائم.

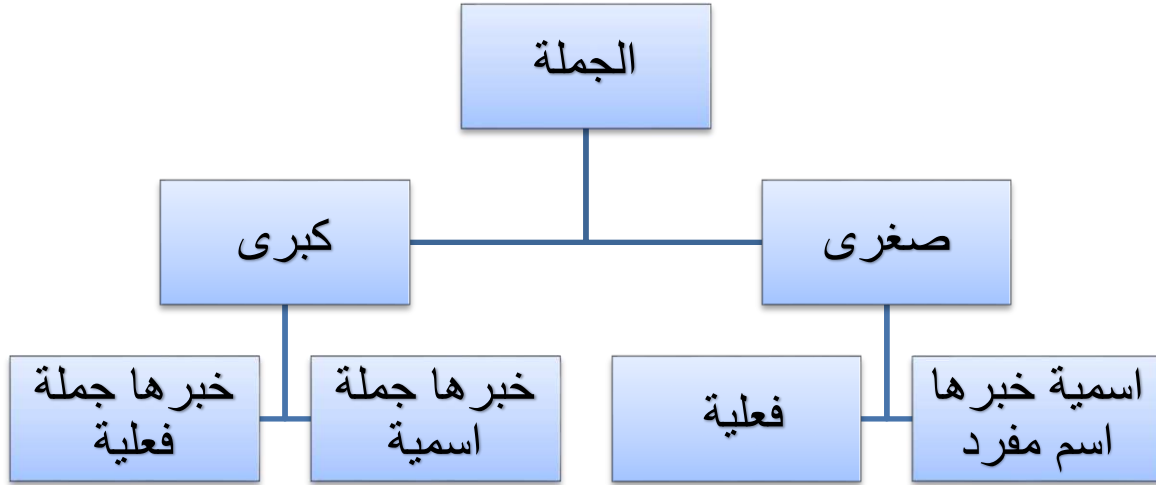
والجملة الصغرى : هي الجملة الاسمية التي خبرها اسم مفرد نحو : هاشم قائم والجملة الفعلية نحو : قام زيد ³

وهذا يعني أن الجملة الصغرى اعم من الجملة الكبرى فالصغرى نوعان اسمية وفعلية أما الكبرى فاسمية فقط وعلى أوفق المخطط التالي:

¹المرجع نفسه ص 159

² فاضل السامرائي ،الجملة العربية تأليفها وأقسامها ص 159

³المرجع نفسه ،ص 160



نستنتج في الأخير أن الجملة نوعان اسمية وفعلية عند اغلب النحاة وعند أبي علي الفارسي والزمخشري أربعة أنواع وعند ابن هاشم أنواع وتتركب الجملة في ابسط تكوينها من مسند ومسند إليه.

إن المسند والمسند إليه لا يستغنى عندهما إطلاقاً وإن حذف أحدهما وجب تقديره والمسند إليه لا يكون إلا اسماً وهو محتاج إلى التعريف والمسند محتاج إلى التذكير وهو على أنواع اسم وشبه جملة في الجملة الاسمية. وفعل فقط في الفعلية. والجملة الاسمية تتحول إلى فعل إذا دخل عليها الفعل وتبقى اسمية إذا دخل عليها حرف والجملة الفعلية لا يدخل عليها حرف وتبقى عندئذ فعلية: فالجملة من حيث التركيب نوعان صغيرة وكبيرة.

الجملة الخبرية والإنشائية:

الجملة الخبرية: "هي الجملة التي تحمل خبراً احتمال الصدق والكذب، في ذاتها بغض النظر عن قائلها. إذن هي كل كلام يوصف بالصرامة والكذب فهو خبر.

الفصل الأول : فكرة التحليل اللساني في الخطاب الديني

الجملة الإنشائية :كلام لا يحتمل الصدق والكذب وينقسم إلى قسمين : الإنشاء أطلبى والإنشاء الغير طلبى.

الإنشاء أطلبى :هو ما يستدعي مطلوباً كالأمر، النهي ،النهي،الاستفهام،التمنى،الترجى،التحذير والعرض

الإنشاء الغير طلبى: وهو لا يسدى مطلوباً كصيغ العقود أفاظ القسم والرجاء ونحوها. ¹ وله أيضاً أساليب كثيرة منها التعجب نحو ما أحسنه وأفعال الذم والمدح نحو نعم ويئس وحبذا ولا حبذا وهذا ما سنجدده فى الأمثلة الآتية:

الجملة الانشائية	
غير طلبية	طلبية
المدح :نعم التلميذ المهذب	الأمر :أكتب فرضك
الذم: بئس العمل الفاشل	الاستفهام :هل حصلت على إذن؟
التعجب :ما أجمل هذا الفصل	النهي : لا نهمل واجباتك
القسم :تالله	التمنى :ليت الشباب يعود يوماً
الرجاء :عسى الله أن يسعدك	الترجى :لعل المريض يشفى
أفاظ العقود :اشتريت كراساً واحداً	التحذير :إياك والكسل

4 . المستوى الدلالي:

وهو رابع المستويات فى التحليل اللسانى ،إذ يعتبر علم الدلالة فرع من فروع اللسانيات الذى يهتم بدراسة المعنى كما أطلق على هذا العلم تسميات كثيرة تذكر منها : علم الدلالة ،علم المعنى ،وبهذا سببه الترجمة عن اللغتين الفرنسية والانجليزية ،غير انه لا يمكن تسميته بعلم

¹ فاضل السامرائى ،الجملة العربية تأليفها وأقسامها ص 170.

الفصل الأول : التحليل اللساني في الخطاب الديني

المعاني وحتى يتسنى لنا معرفة حدود هذا العلم لا بد من الوقوف على بعض المفاهيم اللغوية والاصطلاحية التي قدمت له.

الدلالة كلمة مشتقة من الفعل ذل كما عرفها الزمخشري في معجمه أساس البلاغة بقوله:"دله على الطريق وهو دليل المغازة وهم إدلاؤها والذال على الخير كفاعله."¹ وجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة ما يلي:"دله على الشيء دله دلا ودلالة فأندل سده إليه والدليل ما تبدل به:الدليل :الذال وقد دله على الطريق بدله دلالة ."² وبهذه المعاني جميعا تصب في باب الاهتداء والتوجيه إلى الطريق أو الشيء ومعرفة جوانبه. أما في الاصطلاح:"فهو علم يبحث في معاني الكلمات والجمل أي في معنى اللغة"³، أو هو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول مدلولات المفردات في اللغات البشرية تزامنا وتعاقبيا و تعاقبيا"⁴

وهي كذلك "كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول"⁵

نستنتج من هذه المغاهيم إن لعلم الدلالة عدة مجالات على مستواها التطبيقي والنظري، وهو علم يتجاوز مستوى المفردة إلى مستوى التراكيب.

والمستوى الدلالي هو الذي يدرس مكونات المعنى اللغوي وعناصره، واختلاف المعاني باختلاف المنشئين للتراكيب اللغوية وأهمية الكلمة ودورها في أداء المعنى اللغوي داخل التركيب. وعلم الدلالة علم متشعب كثيرا وسوف نمثل ذلك بأمثلة موجزة حول بعض المواضيع التي لها علاقة بدراسة المعنى وهي كالتالي :

¹ الزمخشري أساس البلاغة، مادة ذل، المكتبة العصرية، بيروت لبنان د ط، 2005/1426 م. ص 463

² ابن منظور، لسان العرب، ص 398

³ شهرزاد بن يوسف، محاضرات في علم الدلالة، تخص لسانيات عربية 2020/2019 / ص 594

⁴ محمد علي الخولي علم الدلالة علم المعاني دار الفلاح للنشر والتوزيع، الاردن، ط 3، 2001 م، ص 37

⁵ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط 5، 1998 م، ص 11

الفصل الأول : فكرة التحليل اللساني في الخطاب الديني

1 . **الترادف:** "أن تتماثل كلمتان أو أكثر في المعنى"¹ أي هو دلالة الألفاظ الكثيرة على معنى واحد.

2 . **المشترك اللفظي:** "وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"². هو لفظ دال على معنيين فأكثر دلالة متساوية كإخال أخ الأم.

3 . **التضاد:** "هو اللفظ الدال على معنيين متقابلين ,ومن أمثلة على ذلك المعين والمستعين."³
5 . **المستوى المعجمي:**

وهو خامس المستويات في التحليل اللساني والمستوى المعجمي هو "الذي يهتم بتبيان كيفية نطق الكلمة وكان تغييرها ,وطريقة هجائها وكيفية استعمالها في اللغة , فهو يعيننا على معرفة مقاصد الكلام ورسوم التعبير إذ أن لكل كلمة في العربية معنى مخصوص وطريقة معينة في الاستعمال وهو كذلك الساعد على معرفة مواقع الألفاظ وما يكون لها من معاني متعددة تتناوب في الظهور بتناوب السياق,وما يلعبه الاستعمال من لبوس على اللفظ من ظلال وألوان وما يتعاقب عليه خلال الصور ومعاني."⁴

6 . المستوى التداولي:

رغم أن التداولية مبحث لساني جديد إلا إن المصطلح تضارب منذ القدم وله استعمالاته في اللاتينية pragmatique ، وفي الإغريقية pragmatios بمعنى علمي أي العمل أو الفعل وقد ارتبط توظيفه في العصر الحديث في بداية ظهور الفلسفة الأمريكية البراغماتية ويصحب هذا المصطلح في اللغة الفرنسية pragmatique معنيان أساسيان هما المحسوس وملائم للحقيقة أما في اللغة الانجليزية فان كلمة pragmatic تدل في الغالب على ماله.

¹ محمد علي الخولي ، علم الدلالة علم المعاني ، ص 26

² عبد الهادي بن طاهر الشهري ، استراتيجيات الخطاب مقارنة تداولية دار الكتب الجديدة لبنان ط 1 2004

³ المرجع نفسه ص 36

⁴ سعد عزيز ، جدل اللفظ والعنى دار النشر والتوزيع عمان الاردن ط 1 ، 2002 م ، 20

الفصل الأول : التحليل اللساني في الخطاب الديني

علاقة الأعمال والوقائع الحقيقية ,وكل هذه المفاهيم لا تخرج عن مقتضيات الحقل

التداولي.

أما في اللغة العربية فتعدد التسميات والمصطلحات ولم تستقر ,ومن هنا يجب أن تفرق في المصطلح بين التداولية الذي نقصد به هذا الاتجاه اللغوي الجديد الذي يعني الاستعمال اللغوي ويقابله المصطلح الفرنسي *pragmatique* والبراغماتية *PRAGMATISME* أو ما يترجم أيضا بالرائية أو النفعية أو غيرها كمذهب فلسفي تجريبي علمي .

مفهوم التداولية لغة واصطلاحاً:

يعرف علماء اللغة والباحثون بصعوبة الإمام بتعريف شامل ودقيق للتداولية لسعة مجالها في المنظومة الفكرية الحديثة فهي غنية بالروي تعكس التنوع المعرفي الذي نشأ في الفكر التداولي.

الفصل الأول : فكرة التحليل اللساني في الخطاب الديني

تعريف التداولية في المعاجم العربية:

جاء في لسان العرب لابن منظور "دول: الدقة في المال والحرب سواء وقبل الدول بالضم في المال ، والدولة بالفتح في الحرب ، وفي حديث اشترط الساعة إذا كان المغنم دولا ، مع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم وهي تداولنا الأمر أخذناه بالدول وقالوا دوا ليك اي مداولة على الأمر. ¹"

جاء في معجم أساس البلاغة للزمخشري: "دول دالت له الدولة ودالة الأيام بكذا وأدال الله بني فلان عن عددهم أي جعل الكرة لهم عليه. ²"
ومن خلال التعاريف اللغوية السابقة يتضح لنا أنها لا تخرج عن الحذر دول والتي تحمل معاني التنقل.

المفهوم الاصطلاحي للتداولية:

إن اقرب حقل للتداولية في منظورنا هو اللسانيات وإذا الأمر كذلك فإنه من المشروع البحث في صلة هذا العلم التواصلية الجديد باللسانيات وغير اللسانيات من الحقول المعرفية الأخرى.

1 . تتحدد التداولية بكونها دراسة للغة بوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية في نفس الوقت. ³"

2 . التداولية مجموعة من البحوث المنطقية اللسانية و " هي كذلك الدراسة التي تعنى باستعمال اللغة وتهتم بقضية التلاؤم بين التعابير الرمزية و السياقات المرجعية و المقامية والحديثة و البشرية. ⁴"

¹ابن منظور لسان العرب ،مج 5 ، ط 1 ص 327

²الزمخشري ،أساس البلاغة ،تح :محمد باسل عيون السود منشورات ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1 1998 ج 1 ص 303

³فيليب بلانشيه ،التداولية من اوشن إلى غوفمان ،ترجمة :صابر حياشة ،دار الحوار للنشر والتوزيع ط 1 2007 م ،ص

19

⁴المرجع نفسه ص 18

الفصل الأول : التحليل اللساني في الخطاب الديني

فالتداولية إذن من خلال هذا التعريف هي دراسة الاستعمال اللغوي الموجود بين العبارات والجمل داخل السياقات المختلفة.

اما دكتور مسعود صحراوي فيعرفها قائلاً: "التيار التداولي هو مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه وطرق كيفية استخدام العلامات اللغوية بنجاح الساقان والطبقات المقامية المختلفة الذي ينجر ضمنها الخطاب".¹

إذا تمعنا في التعريفات السابقة نرى ان اوجز تعريف وأقربه للقبول هو دراسة اللغة في الاستعمال وفي التواصل أي انه يسير إلى المعنى متصلاً في الكلمات وحدها ولا يرتبط بالمتكلم وحده ولا السامع وحده فصناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد.

1- التداولية في القرآن الكريم: وردت التداولية بمعناها اللغوي في بعض الآيات الكريمة وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾²
بمعنى تغير حال القوم من حال إلى حال.

2- علاقة التداولية بالعلوم الأخرى :

تلتقي التداولية في دراستها للغة مع مجموعة من العلوم والتخصصات الأخرى ذات الصلة باللغة وهذا ما جعلها مع عدة علوم من بينها اللسانيات النبوية والدلالة وعلم البلاغة والاجتماعية.

التداولية وعلاقتها بالنبوية : تعني النبوية بدراسة اللغة حيث اقر فرناند دي سوسير "إن اللغة نظام معقد حصرت غايته بالمكونات الداخلية للنص ،و وضع ثنائياته الشهيرة اللغة و الكلام

¹ مسعود الصحراوي ،التداولية عند العلماء العرب ،دار الطباعة للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت لبنان ،ط 1 ،2005 م

²سورة آل عمران الآية 140

الفصل الأول : فكرة التحليل اللساني في الخطاب الديني

في قوله :اللغة تختلف عن الكلام في أنها شيء يمكن دراسته بصورة مستقلة .هذا يعني أن فرناند اعتبر اللغة بيئة مغلقة وأبعد عنها الكلام.¹

3 . علاقة التداولية بعلم الدلالة :

يعتبر علم الدلالة فرعاً من فروع اللسانيات الحديثة الذي يتناول المعنى وهذا ما تشترك معه التداولية لكن الاختلاف يكمن في ان كل من التداولية وعلم الدلالة يبحث في دراسة المعنى في اللغة ومن الضروري بيان حدود الاهتمام بالمعنى في علم الدلالة وحدود الاهتمام به في التداولية أما الثاني من الدراسيين يعد التداولية امتداداً للدرس الدلالي على نحو ما بنص إليه لا ترافارس.

4 . العلاقة التداولية بعلم البلاغة:

تقوم البلاغة "بدراسة كل ما يتعلق باستعمال اللغة وممارساتها إثناء عملية التواصل يقصد تبليغ رسالة ما فهي ترتبط بالدلالة على حسن الكلام مع فصاحته وأدائه للغاية التي يريد بها أي القصد فهي مأخوذة من قولنا بلغ الشيء منتهاه وأدرك أقصاه فالبلوغ من الناس من يصنع من كلامه تعبيراً عما في صدره فيبلغ به غايته من ملتقى بأبسط طريق وأفضل تعبيراً"².فالبلاغة ترتبط بالتداولية عن طريق التواصل والخطاب وتعتمد على اللغة إذ تعد اللغة أداة لممارسة الفعل.

5 . علاقة التداولية بعلم الاجتماع:

تدرس اللسانيات الاجتماعية اللغة في علاقتها الاجتماعية وتجتمع اللسانيات الاجتماعية مع التداولية في تبيين اثر العلاقات الاجتماعية بين المشاركين في الحديث والموضوع الذي يدور حوله الكلام ومرتبة كل المتكلم والسامع جنسه،وأثر السياق الغير لغوي في اختيار السميات

¹فرناند دي سوسير ،علم اللغة العام،تح : الدكتور بوتيل يوسف عزيز ،بغداد العراق ،د ط ،1975 م،ص 37
²باديس لهوميل ،التداولية والبلاغة العربية ،مجلة المخير ،ابحاث في اللغة والادب الجزائري ،جامعة بسكرة ع 4 ،2011 م ،ص 165.

الفصل الأول : التحليل اللساني في الخطاب الديني

اللغوية وتنوعها وبهذا أصبحت علاقة اللسانيات الاجتماعية والتداولية علاقة تداخل كبير فيما بينهما.

العنصر الثالث : فن الخطاب الديني

مفهوم الخطاب لغة واصطلاحاً:

للحديث عن نشأة الفن الخطابي لا بد أولاً من التحدث عن مفهومه الذي تعدد بتعدد المهتمين به، إذ وردت فيه الكثير من التعريفات وهذا ما سنراه جلياً.

مفهوم الخطاب لغة: "لكي نتمكن تحديد وضبط مفهوم الخطاب بشكل واضح ودقيق

لا بد من العودة أولاً إلى القرآن الكريم باعتباره أكثر تجانسا مع البيان العربي".¹

وردت مادة خطب في القرآن الكريم اثني عشرة مرة في اثني عشرة سورة وبصيغ متعددة

تارة نلفظ الخطاب وتارة بلفظ الخطب ومثال ذلك قال تعالى: {فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلِينَ}.²

قال تعالى: {وَلَا تُخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا}.³

إما الخطاب بلفظه فقد ورد في قوله تعالى: واتيناه الحكمة وفصل الخطاب. والمراد

بفصل الخطاب هو القدرة على التعبير عما يخطر فبالبال ويحضر في الخيال.

والملاحظة مما سبق من ورود مادة خطب في القرآن الكريم انه قد يراد به أما الملفوظ نفسه

أو عملية التلفظ

أما إذا عدنا إلى المعاجم العربية نجد المادة المعجمية خطب تحيل إلى عدة دلالات

لغوية فالخطب الأمر العظيم والأمر الذي تقع فيه المخاطبة.

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة تداولية، دار الكتب الجديدة المتحدة لبنان ط 1، 2004 م، ص

34

² سورة الذاريات الآية 31

³ سورة هود الآية 37

الفصل الأول : فكرة التحليل اللساني في الخطاب الديني

جاء في التهذيب : " الخطبة مصدر الخطيب والخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب وقال اللين الخطبة مراجعة الكلام ,وجمع الخطيب خطباء."¹

وجاء في العين للخليل : "الخطب سبب الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والخطاب مراجعة الكلام وتبادلته بين اثنين أو أكثر والخطبة مصدر الخطيب."²

أما في المعجم الوسيط "خطب الناس وفيهم وعليهم خطابة وخطبة القي عليهم خطبة....خطب خطابة صار خطيبا خاطبه عالمه وحادثه ووجه إليه كلاما."³

وهذا يعني أن الخطاب عبارة عن فن لمواجهة الآخرين بالكلام أو نظام لصياغة الكلام وتنظيمه بهدف التناثر في الآخرين.

انطلاقا مما سبق نستنتج من الدلالات الواردة لمادة خطب أنها تضمنت في مجملها عدة مدلولات التي شكلت الرتبة اللغوية والبيانية لمفهوم الخطاب.

اصطلاحاً:

عرف الخطاب بعض المتقدمين من علماء الأصول انه :الكلام المقصود منه إفهام من هو متهيئ للفهم.ومعنى هذا الكلام الموجه توجيهها مباشرا من مخاطب بعينه إلى في سياق أو مقام بعينه لتحقيق غاية بعينها في إفهام ما هو متهيئ لفهمه وهي من منظور مفكرين آخرين كلام موجه إلى آخرين تتحقق غاية ,او بمعنى آخر هو اللفظ المتواضع عليه ,المقصود به إفهام من هو مستعد لفهمه.

كما عرف الخطاب أيضا انه الطريقة التي تشكل بها الجمل نظاما متتابعاً يسهم في نسق كلي متحد الخواص ومن خلال تضافر مجموعة من النصوص المتتابعة تتألف النصوص نفسها في نظام متتابع لتشكل خطابا أوسع على أكثر من نص مفرد.

¹ابي منصور محمد ابن احمد الازهري ،تهذيب اللغة ،تح : احمد عبد الرحمن مخدم ،منشورات الكتب العلمية ،بيروت

لبنان ط 1 2001 م ص 162

²الخليل بن احمد الفرهيدي ،العين ص 252

³المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،اخراج ابراهيم انس وآخرون ،القاهرة ، 1992 م ، ص 90

أنواع الخطابات : للخطاب أنواع أهمها:

1 . الخطاب القرآني:

إن الخطاب القرآني "الهي، متفرد عن غيره من الخطابات في كل مستوياته الصوتية والمعجمية والإيقاعية والتداولية.

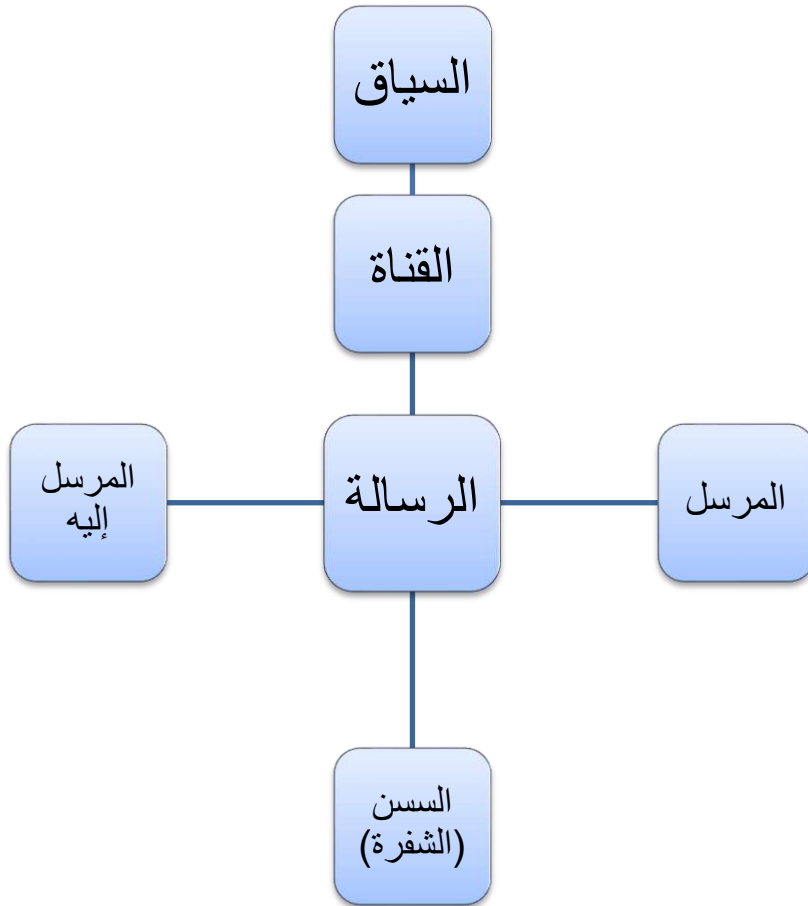
أصواته منسجمة، متماسكة ألفاظه وإيقاعاته مطلقة وأهم ما يميز الخطاب القرآني هو مرجعيته، فالله سبحانه وتعالى هو المرسل فالقرآن كلمة الله التي تنزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كلمه زالتي تحمل كل صفاته على خلاف الأنواع الأخرى من الخطابات التي تفرض بعض النظريات المعاصرة.¹

2-الخطاب الإبداعي:يقوم الخطاب الإبداعي على ستة عناصر كما حددها رومان جاك بسن لتغطي كافة الوظائف اللغة، فلقد وجد أن السمة الأساسية التي من أجلها وجد النص هي الاتصال. هذا ويأخذ النص سماته الخاصة من خلال تدرج وظائف عناصر الاتصال التي فصلها جاك بسن في نظرية الاتصال COMMUNICATION THEORE وهي:المرسل، المرسل إليه، الرسالة، القناة، السياق والشفرة.²

¹ينظر حياصي،الخطاب الاسلامي المعاصر رسالة جامعية ، 2012 م ص 261

²محمود عبد الله،الخطاب النموذج والاستراتيجية،المركز العربي سبحون والدراسات،اطلع عليه بتاريخ 2016/12/25 بتصرف

مخطط عوامل الاتصال اللفظي



المرسل **DESTINATEUR** "أو البات أو المخاطب أو الناقل أو المتحدث : مصدر الخطاب المقدم إلى المرسل إليه في شكل رسالة. هو الذي يؤلف الرسالة ويرسلها إلى المرسل إليه وليس دائما يكون شخص قد يكون آلة أو جهاز.

المرسل إليه أو المستقبل: الذي يقابل المرسل ويفكك أجزاء الرسالة وهو يحسب سوسر للمتحدث (ب) من خلال تعقبه، وإضافته، وتساؤله، ورفضه للرسالة.

الرسول : ومهمته في الحدث اللغوي هو فهم الرسالة وفك رموزها وتفسيرها .

الفصل الأول : التحليل اللساني في الخطاب الديني

الرسالة: هي الجانب الملموس في العملية التخاطبية حيث تتجسد أفكار المرسل في صورة سمعية في الخطاب الشفوي ,وعلامات خطية في الرسالة المكتوبة ,وربما في إشارات عديدة الصم والبكم.

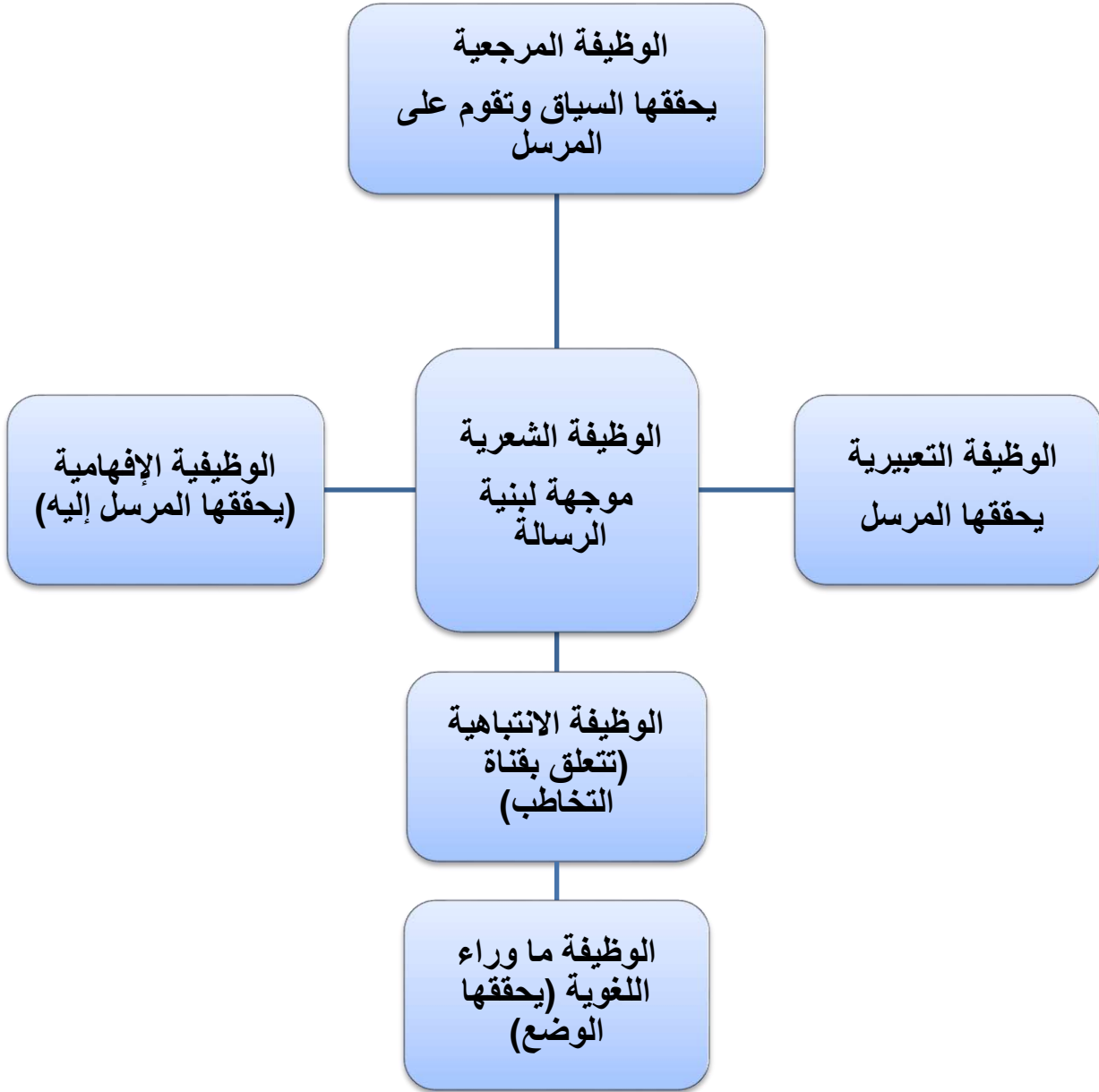
السنن الشفرة ونظام: هو نظام ترميز مشترك كلياً أو جزئياً بين المرسل أو المتلقي ينطلق منه المرسل في الترميز ,ويعود المرسل إليه إلى حين يفكك بها الرموز التي شحنت بها.

إذن : هي مجموعة من العلامات المركبة والمرتبة والتي تستخدمها المرسل والمرسل.

السياق :المرجع: لكل رسالة مرجع وسياق معين ومضبوط. فهو المحتوى الذي قبلت فيه الرسالة اذ لا يمكن فهم مكوناتها وتحليل رموزها إلا بالرجوع إلى السياق .

قناة الاتصال:وهي الوسيط للحاصل بمضمون الرسالة ووصولها سليمة إلى جهاز الاستقبال.¹
مخطط الوظائف الستة للغة عند رومان جاكبسون

¹رومان جاكبسون قضايا شعرية



3- مفهوم الخطاب الديني :

الخطاب الديني او الإسلامي هو خطاب يستند إلى مصادر التشريع الإسلامي , وهو القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومصادر التشريع الإسلامي الأخرى سواء أكان الخطاب صادرا من جهة إسلامية أو مؤسسة دولية.

الفصل الأول : التحليل اللساني في الخطاب الديني

وصف الخطاب بالديني نسبة إلى الدين والدين في اللغة :الجزء

يقال دننته بفعله :أي جزيته يوم الدين :يوم الجزاء

ويطلق أيضا بمعنى "الطاعة .يقال دننت له أي طعته ."¹

وهذه المعاني جعلها ابن فارس نرجع إلى الأصل واحد وهو "جنس من الانقياد والذل."² والمراد بالدين عند انطلاقه في تعبيرات المسلمين : الإسلام وأما غير المرسلين فقد يردون عمومه الأديان وقد يقصدون الإسلام دون غيره.

من خلال ما سبق نستنتج ان الخطاب الديني يطلق على أحد المعنيين الأدهما عام

والآخر خاص

" **المعنى الأول** : إن الخطاب الديني هو كل سلوك وتصرف يكون الباعث عليه الانتماء إلى دين معين سواء أكان خطابا مكتوبا أو مسموعا.

المعنى الثاني : إن الخطاب الديني هو ما يصدر عن رجال الدين من أقوال أو نصائح أو مواقف .ويكون مستهدف فيها إلى الذي يدنون به."³

من خلال هذين التعريفين أو المعنيين يمكننا القول أن المعنى الأول هو إطلاق هام نجده في الكتابات غير المسلمين ظاهرا ولنفهم يعدون كل تصرف من المسلمين يكون الباعث عليه ديننا ونوعا من أنواع الخطاب الإسلامي .

أما المعنى الثاني هو إطلاق خاص من الذي قبله والأقرب للمعنى اللغوي والمسلمين ليس في تراثهم الإسلامي مصطلح رجال الدين وأما المصطلح السائح هو أهل العلم والذكر أو علماء الشريعة الإسلامية وأهل الفتاوى.

مراحل نضج الخطاب الديني:

¹ابن فارس مقاييس اللغة ج 2 ص 198

²المرجع نفسه ص 319

³عياض بن نامي السلمي ،تجديد مركز التمييز البحثي في فقه القضايا المعاصرة ،جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

الفصل الأول : فكرة التحليل اللساني في الخطاب الديني

يتجلى نضج الخطاب في نضج الخطابة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

أ . مرحلة صدر الإسلام:

لقد كان لظهور الإسلام وبعثه الرسول عليه الصلاة والسلام بالأمر الجلل والدعوة العظمى الذي لم لها مثل في العالم. فتاريخ العرب لم يشهد حدثا ابرز وابتعد أثرا منه وأعظم البواعث التي أطلقت الألسنة من عقلها وأثرت الخطابة يفتونها الرائعة وسحرها فأغرت العقول بممارسة صنعتها والتفنن فيها.¹

فجاء الرسول داعيا إلى الله بإذنه سراجا منيرا قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾². أرسله الله إلى الناس ليخرجها من الظلمات إلى النور، حيث كان البشر يعيشون في حالة الفوضى والجهل، فجاء صلى الله عليه وسلم بما أتاه الله من فصاحة اللسان وقوة البيان ويؤلف بين القلوب وذلك بما يلقى من خطب ومواعظ والدعوة إلى الإرشاد والنضج على المنابر .

فالمتتبع لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم يجد إن أساليب الدعوة الجيدة يستفيد منها في تواصله من الناس ودعوتهم للإسلام كما يلتمس الجهد المبذول من أجل إعلاء كلمة الله وحسن التصرف أمام العقبات "ففي السيرة النبوية دروس وعبر في الإرشاد والتأثير على الناس بخطب بليغة ومواعظ مؤثرة وهادفة."³

فقد كانت أحسن الوسائل وأفضل السبل التي اتخذها النبي يهدف تحقيق الإرشاد والتوجيه.

ولقد عرف التاريخ أولى مواقف في الخطابة الدينية الإسلامية مع محمد صلى الله عليه وسلم حين تنزلت عليه.

¹ ينظر: علي محفوظ، فن الخطابة، دار الاعتصام د ط، د ت، ص 24

² سورة سبأ الآية 28

³ ينظر: محمد علي صلابي السيرة النبوية عرض وقائع تحليل أحداث دروس وعبر ج1 ر، دار ابن كثير ط 2 دمشق سوريا

2008 م، ص 70

الفصل الأول : التحليل اللساني في الخطاب الديني

فخاطب قومه وهو على الصف فقال : أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي نريد ان نغير عليكم ،ألغتم مصدقي ؟قالوا:نعم ما جربنا عليك كذبا ،فقال فاني نذيركم...ثم دخل الناس في الإسلام بدءا بالمقربين منه ثم أمره الله عز وجل أن يدعو الناس جميعا إلى هذا الدين فظهر للجميع.ودعا لوحداية الله وعدم الشرك به فواجه الكثير من الصعاب مع أهل قريش وأسيادها.

1"

فكان عمل الدعوة هو تبليغ القران الكريم وتعاليمه بشكل لا يمكن أن ييسر للناس فهما وشرحا إلا عن طريق الخطابة لافتقار ذلك الزمان إلى سبل الاتصال الأخرى التي نعرفها اليوم.

لذلك اتخذها الخطيب محمد صلى الله عليه وسلم "أداة لنشر دعوته وإقناع المشركين عن دينه بصدق رسالته ثم اتخاذها بعد الهجرة لإيضاح تعاليم الإسلام ودعوة المسلمين لما فيه من صلاح الدنيا والآخرة." 2"

وقد ظهرت في عصره ضروب من الخطابة منها تلك التي تلقى على المنابر المساجد أيام الجمعة والعيد عيد الفطر وعيد الأضحى منها التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجمع المسلمين يدعوهم فيها إلى الجهاد في سبيل الله ونشر الدعوة الإسلامية والتي بها أزهرت باتساع الفتوحات الإسلامية وازدادت نضجا فأصبح لها أصول وقواعد ووجدت طبقة من الخطباء واصلوا في الحديث عن الجهاد وتذكير المسلمين لما ينتظرهم من جزاء العظيم.

3"

الخطيب المبدع والناجح هو الذي إذا أراد أن يقتدي فلن يجد أحسن من النبي صلى الله عليه وسلم قدوة وأسوة حسنة له فيما يخص مبادئ وأسس الخطابة الجيدة والناجحة." 4"

1 ينظر أبي محمد عبد الملك بن هاشم المعافري السيرة النبوية ،تح :عبد الرؤوف سعد ،دار الجيل ،بيروت لبنان ، د ت ،

ج 5 ،ص 237

2 علي محفوظ ،فن الخطابة وإعداد الخطيب ص 24

3 المرجع نفسه ص 30

4 عبد الحميد كشك ،فرسان المنابر ،مكتبة الصحافة للنشر والتوزيع القاهرة مصر د ط د ت ،ص 159

الفصل الأول : فكرة التحليل اللساني في الخطاب الديني

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة خطبتين يفصل بينهما جلوس وإذا استقبل الناس بوجهه سلم عليهم ثم القي خطبته بعد الأذان وكان يقول بعد الحمد والثناء والتشهد إما بعد ، وكان يعلم أصحابه قواعد الإسلام ويقرر أصول الإيمان .

لقد كانت خطبه صلى الله عليه وسلم تحمل من الفصاحة والبيان ودقة المعنى ورعة الأسلوب ومكنه الله تعالى من التعبير عما في ضميره لإفهام الغير هذا ما جعل خطب الرسول صلى الله عليه وسلم مدرسة ورثها الصحابة رضوان الله عليهم الخلفاء الراشدون من بعده فكانوا كلهم خطباء.¹

انتهت خطب الرسول بانتهاء مهمته الدينية فكانت آخر خطبة يلقيها الرسول صلى الله عليه وسلم خطبة الوداع سنة 10 وعرفت بحجة الوداع. وحجة الإسلام وحجة البلاغ لأنه يبلغ الناس شرع الله في الحج قولاً وعلماً ولم يكن يعني من دعائم الإسلام وقواعده فانزل الله تعالى عليه بعرفة "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا." ²

بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم جاء الخلفاء الراشدين بسيره وعلى دربه في تبليغ الدعوة إلى الله بالخطابة إذا احتاج إليها الخلفاء الراشدون من بعده و الجيش وولاية الأمصار لشرح سياسة الدولة الإسلامية وتبليغ أوامرها إلى كافة الناس وهكذا كانت ضرورة ملحة أكثر مما كانت عليه في العصر الجاهلي أولهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وقد كان هذا الأخير الخلفاء ممارسة لها، إذ كثير ما ظهر أثرها الجمالي في نفسية المتلقين³ فقد تناولت خطبه أغراضاً شتى يغلب عليها الطابع الجهادي نظراً للصعاب والمؤامرات في الحروب التي تعرض لها عند الخليفة الرابع.

¹المرجع نفسه ص 162

²سورة المائدة الآية 3

³ينظر: وظائف المجاز بين المعيار والاستعمال في ضوء نظرية التواصل شيخ امير هوارية رسالة ماجستير ،كلية الادب واللغات والفنون جامعة السانبا 2001 م ،ص 139

الفصل الأول : التحليل اللساني في الخطاب الديني

هو أشهر خطباء هذا العصر بعد الرسول صلى الله عليه يشهد له التاريخ بما صنعه من مجد في طور خلافته ،وعلى المنوال نفسه سار التابعين من الصحابة. وبناء على ما سبق عرفت الخطابة في العصر الأول من الإسلام ارقى درجات النضوج من حيث بلاغة البيان اذ اتخذت في بنيتها أسلوبا مؤثرا مع إحكام في حسن التركيب والصياغة وجودة انتقاء المعاني والألفاظ.

مرحلة ما بعد صدر الإسلام:العصر العباسي ,الأموي

لقد حققت المدرسة النبوية نقلة في تطور الخطابة وازدهارها وكان من بعدها اهتمام الخلفاء الراشدين والأمراء إذ كانوا بدورهم تابع فيها وكانوا يقربون كل خطيب منهم ويجزونه العطاء لأنهم كانوا بأمس الحاجة إليها لإخماد الفتن ونشر تعاليم الإسلام.¹ بعد ذلك جاء العصر الأموي بعد انتهاء عهد الخلفاء الراشدين الأربعة فعرفت شانا عظيمًا حتى سمي هذا العصر بالعصر الذهبي للخطابة ذلك لكل الإحداث السياسية التي حقل بها هذا العصر تأثرت بها حياة الفن الخطابي بالإضافة إلى المؤثرات الدينية التي شاركت بدورها في ظهور حروب منها لم تكن معروفة من قبل كالجدل والمناظرات الدينية. لقد كان الخطباء الزعماء والبلغاء القلوب وينبرون النفوس والعواطف ومشاهير الجماهير بشكل يبعث على الدهشة فقد من الفصاحة ان وصل شيخ من شيوخ المعتزلة ان يخطب خطبة طويلة بالإضافة إلى ذلك المؤتمرات الاجتماعية التي لعبت دورا مهما في تنوعها ونضجها.² كما اعتبر عهد الوليد بن الملك أول الخلافات المنفكة عن أصولها وركوبها وضعفها وذلك عندما كان يخطب على المنبر جالسا وكان من سقته من الخلفاء يقف في هذا الموضع ولا يجلس فعاب عليه الحلفاء والأمراء .ذلك الأمر للخطابة ،عندها بدأت تفقد أهميتها وتأثيرها

¹ينظر: علي محفوظ ،فن الخطابة وإعداد الخطيب ص 28

²علي محفوظ ،فن الخطابة وإعداد الخطيب ص 28

الفصل الأول : فكرة التحليل اللساني في الخطاب الديني

لكن بقيت محل عناية من الحريصين عليها. فخرج منهم خطباء مؤيدون قاموا بالدعوة للعباسيين أشهرهم، زيد ابن ابيه وابو حمزة الشاري، ونيب بن شيبه.¹

وقد انتقل الخطباء من محافله الدينية كالجمعة والعيدين ومواسم الحج الى الجهاد والاعتصام بحبل الله الى مناصرة الاحزاب زعمائها مثلما كان الحال مع قيام الدولة العباسية بالمشرق والادريسية بالمغرب وغيرها إثر انقلابات السياسية والمذهبية وتأثيرها على البنى الاجتماعية والفكرية.

ان الخطابة التي عرفت اتضحت مراحلها مع الامويين تراجعت وانحطت، وقعت فاعليتها ودورها في العصر العباسي حتى ان الخطاب الديني بدأت الحشوف لاسباب كثيرة منها النزاعات السياسية على الخلافة وظهور الشعوب الاعجمية وتدفعها على البلاد العربية.

أسس الخطاب الديني الإسلامي :

1 . القرآن الكريم:

إن القرآن الكريم هو المصدر الأول في التشريع الإسلامي وأمر الله عز وجل فيه تبليغه إلى الناس جميعاً منه اشهد النبي مهمته وطريقه في العمل والدعوة والشريعة والأخلاق اشتمل القرآن على سير الأمم السابقة وتجارب الأنبياء وعليهم أفضل السلام في دعوة أممهم بكل ما اشتمل علمه من مضامين ومقاصد وأساليب الدعوة وأثارها على أقوامهم اعتبارها نماذج ستفيد منها الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام وأمته من بعده في منهج الدعوة.²

فالقرآن الكريم هو كلام الله تعالى وهو أساس الإسلام يعتمد عليه في شرح وتبليغ الرسالة إلى الناس من طرف الرسول صلى الله عليه وسلم.

2 . السنة النبوية

¹ علي محفوظ، فن الخطابة وإعداد الخطيب، ص 29

² طالب حمادة أبو شعر، معالم الخطاب الذكوي عند النبي صلى الله عليه وسلم، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومنفردات العصر فلسطين، 2005 م، ص 9 .

الفصل الأول : التحليل اللساني في الخطاب الديني

هي ثاني مصادر التشريع الإسلامي وهي ما يصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير وتحتوي على ثلاثة أقسام :

- 1 . سنة مؤكدة: لما جاء في القرآن الكريم
- 2 . سنة مبنية: لما جاء في القرآن تفسير مجمله وتقيد مطلقة
- 3 . سنة مشروعة: أي تأتي بإحكام سكت عنها النص القرآني ولكنها لا تعارض أو تناقض معه.

والسنة هي ترجمة لدور الرسول صلى الله عليه وسلم فكل رسول مكلف بان يوصل كلمات الله تعالى الى البشر.

والنبوة لما قبل بين الله عز وجل وبين ذوي العقول من خلقه لهاديتهم وتقويم سلوكهم. ومنه يتضح لنا أن السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني للخطاب وهو كل ما يصدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم والارتكاز عليه في نشر الدعوة والقيم الإسلامية.

- 3 . الإجماع: هو ثالث مصادر التشريع الإسلامي ويطلق عليه العزم والاتفاق وقد جاء بمعنى العزم وفي سنة بني الله لا صيام لمن لا يجمع الصيام قبل الفجر وجاء بمعنى الاتفاق في قوله تعالى: {وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ} ¹

اتفق و أهل العلم على أن الإجماع دليل وحجة شرعية يجب إتباعها إذن إن الإجماع هو أن يتفق قوم أو جماعة على قول أو فعل في موضوع معين أو قضية ما.

- 4 . القياس : "وهو المصدر الرابع للشريعة الإسلامية بعد كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وإجماع صحابة يعرف التقدير ومنه قولهم قست الثوب بالذراع والقياس المساواة. يقاس لا قياس فلان بفلان أي لا يساويه." ²

¹سورة يوسف الآية 15

²متولي بارجيلي، دراسات في أصول الفقه ومصادر التشريع الاسلامي مكتبة السنة الدار السلخبة ط 1 مصر 2010 م، ص 219

الفصل الأول : فكرة التحليل اللساني في الخطاب الديني

وهو إلحاق حكم الأصل بالفرع لعلة جامعة بينهما ,وهو أربعة أركان:

1 حكم الأصل : هي الأحكام من الوجوب ,وتحريم ,وكراهة...

2 الأصل : هو المقيس عليه

3 الفرع : هو المقيس.

4 العلة: هي الوصف الذي اعتبر إثبات حكم الأصل.

مثال:قال الله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ

مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }¹

1. الأصل : المقيس عليه هو الخمر

2. الفرع :هو المقيس :النبذ

3. حكم الأصل: تحريم شرب الخمر

4. العلة الجامعة : الاسكار

فتعدى حكم الأصل وهو الاسكار من خمر إلى نبيذ لاشتراكهما في علة واحدة ألا وهي

السكر . وعليه تحرم شرب الخمر بالقياس

النتيجة :تحريم الخمر

يرى الأصوليين والفقهاء أن القياس حجة في الأحكام الشرعية واستدلوا على ذلك من

الكتاب والسنة والإجماع وذلك لقوله تعالى :يخرجون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا

يا أولي الأبصار .وتدل هذه الآية على وجود العمل بالقياس والأخذ به.

وفي الأخير يمكننا القول أن الخطاب الديني الإسلامي يستند على أربعة أسس مهمة التي

تقوم عليها الشريعة الإسلامية من كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وإجماع

الصحابة ومصدر القياس بينهم علاقة ارتباط قوية وثيقة في توصيل وشرح معاني الإسلام

والاستشهاد بها في خطابهم الديني.

¹سورة المائدة الآية 90

ملخص الفصل :

- التحليل اللساني هو تلك الدراسة التي تمس النص الخطابي انطلاقاً من مستوياته فهي تبدأ من أصغر وحدة فيه وهي الصوت انتهاء بالدلالة الكبرى التي تختفي وراءه.
- يوجد العديد من المستويات التحليلية اللسانية التي تبدأ من دراسة أصغر وحدة وهي الصوت وصولاً إلى الجمل والعبارات والتراكيب المختلفة من بينها :
المستوى الصوتي : هو الذي يبحث في الأصوات وكيف تتكون ومخارجها وأنواع هذه المخارج وصفاتها المتنوعة والمختلفة وطريقة نطقها وتحولها .
وقد اختلفت مخارج الأصوات عند العلماء القدامى والمحدثين ، وقد قسم العلماء اللغويون الحروف إلى صفات منها الجهر والهمس ، الشدة والرخاوة ... وغيرها .
المستوى الصرفي : هو ثاني مستوى تحليلي لساني وهو تبيان أحوال بنية الكلمة .
المستوى التركيبي : هو ثالث مستوى هو تألي الكلمات والجمل مرتبة المعاني (النحو الاعراب)
(..)
المستوى الدلالي : وهو رابع مستوى دراسة الالفاظ دلاليا .
المستوى المعجمي : وهو خامس المستويات الذي يهتم بتبيان كيفية نطق الكلمة وطريقة هجائها وكيفية استعمالها في اللغة .
المستوى التداولي : ان صناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد .
- الخطاب هو الكلام المقصود منه افهام من هو متهيئ للفهم و قد عرف بأنه أيضا الطريقة التي تتشكل بها الجمل نظاما متتابعاً يسهم في نسق كلي متحد الخواص .
- من أنواع الخطاب : الخطاب القرآني ، الخطاب الابداعي .
- مراحل نضج الخطاب : مرحلة صدر الاسلام
مرحلة ما بعد صدر الاسلام (العباسي ، الأموي)

الفصل الأول : التحليل اللساني في الخطاب الديني

• من أسس الخطاب الديني :

1 . القرآن الكريم

2 . السنة النبوية

3 . الاجماع

4 . القياس

هذا جل ما توصلت إليه من خلال دراستي لهذا الفصل .

دراسة تحليلية

لنظرة "أمم"

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لخطبة " أماه "

الخطاب الديني او ما يطلق عليه الخطاب الإسلامي هو خطاب يستند إلى مصادر التشريع الدينية ،ويكون مضمونه أمور حياتية دينية فيوجد العديد من الخطب التي تناولت العديد من الأمور الاسلامية ومن أبرز الخطب المعروفة خطبة حجة الوداع التي ألقاها الرسول صلى الله عليه وسلم،ومن خلال كل هذا سأتطرق لتحليل خطبة أماه لمحمود حسنات.

العنصر الأول : مناسبة الخطبة

كرم الله عز وجل الأم فجعلها في أعلى المراتب وجعل الجنة تحت أقدامها فهي الإنسان الوحيد الذي قارن الله تعالى رحمتها بها كما أن الله عز وجل جعل طاعة الأم ورضاها مفتاحا من مفاتيح الجنة ،معصيتها وعقها إحدى الكبائر والذنوب.

وأكبر دليل القول ب :الجنة تحت إقدام الأمهات.

نحت محمود الحسنات في خطبته عن الأم بصفة عامة وعن فضلها الكبير على أولادها والمعانات والألم اللذان تتحملة الأم لتربية أبنائها وذلك لتؤثره بأمه وحبه الشديد والكبير لها ،وجاءت خطبته هذه لتأثره بأمه وحببه الكبير الذي يكنه لها وتأثيره في المصلين.

تحليل العنوان :

يتكون العنوان من اسم واحد هو " أماه "

أماه : منادى +مضاف

يوجي الخطيب محمود الحسنات بعنوانه مخاطبا المصلين عن مكانة الام وفضلها وجاء بارزا في مطلع خطبته وهو ينادي الأم " أماه " وذلك لحبه الشديد لامه.

تسيطر الأصوات المجهورة على الخطبة (الهمزة) وذلك دليل على مدى حب الخطيب لامه وتأثره بها.¹

العنصر الثاني :المستويات التحليلية اللسانية

¹الخطبة مسموعة من قناة اليوتيوب الساعة 15:12 اليوم 2022/03/07

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لخطبة " أماه "

انتشرت الدراسات اللسانية في العصر الحديث واتخذت ألوانا وأشكالا في تحليل النصوص صوتيا وتصريفيا وتركيبيا ودلاليا ومعجميا. وهذا ما ستبنى عليه دراستي في هذا الفصل حيث تتأسس فكرة البحث حول إمكانية تطبيق المعارف اللسانية كأدوات إجرائية عملية في تحليل خطبة " أماه " لمحمود الحسنات وذلك لتطبيق كل المعارف التي اكتسبتها في الدرس اللساني، وهي تدخل في بناء اللغة العربية من أبسط جزء الذي هو الصوت إلى بناء العنصر اللغوي ومعناه مروراً ببناء الجملة ودلالاتها واستعمالاتها السياقية.

المستوى الصوتي : الفونولوجي

ندرس المعرفة الصوتية للأصوات اللغوية وصفاتها وخصائصها وكيفية انسجام بعضها ببعض تواترت ورود الأصوات في القصيدة ما بين مجهور ومهموس وشديد ورخو إلى ذلك من الصفات التي تتميز عن بعضها البعض أو تظهر دلالة هذه الحروف من منطلق اختيار الخطيب لأصوات التي تتناسب مع موضوعه لإظهار ما في داخله. وعليه نلاحظ وجود الأصوات التالية:

الحروف المهموسة	تكرار	الحروف الجهورة	تكرار
ت	68 مرة	ا	42 مرة
ث	6 مرة	ب	37 مرة
ج	24 مرة	ج	9 مرة
خ	5 مرة	د	20 مرة
س	18 مرة	ذ	11 مرة
ش	7 مرة	ر	35 مرة
ص	8 مرة	ز	5 مرة
ق	23 مرة	ض	6 مرة
ف	12 مرة	ط	5 مرة
ك	38 مرة	ظ	25 مرة
هـ	31 مرة	ع	5 مرة
			51

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لخطبة " أماه "

66	غ		
37	ل		
21	م		
	ن		
391	المجموع	262	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول تواتر الحروف ما بين مجهور و مهموس ونستنتج أن الحروف المجهورة أكثر من الحروف المهموسة وذلك ان الخطيب استعمل الحروف المجهورة لما تتمتع به من رنين رائع يميز بين الجهر والهمس وعليها تكسب نص الخطبة حركة وحيوية والأصوات المهموسة كانت متوسطة قياسا بنظيراتها.

تكرار	الحروف الرخوة	تكرار	الحروف الشديدة
37	ن	48	الهمزة
36	و	9	ج
51	ل	20	د
61	ي	5	ت
5	ع	37	ط
66	م	12	ب
		38	ق
			ك
256	المجموع	237	المجموع

وعليه نلاحظ وجود الأصوات الآتية:

الأصوات المجهورة:

1-الهمزة: يتميز صوت الهمزة انه من أقصى الحلق ولذلك سميت بالحبسة الهوائية ,لو نطقنا الهمزة وهي ساكنة لأحسنا بانقطاع في الهواء وعليه أن للهمزة صفات تتصف بها هي مجهورة +شديدة ,قد استعان الخطيب في خطبته بالهمزة وكما انه يذكر كثيرا ثمانية وأربعون مرة سبب ذلك هو التعبير الخطيب عن حبه الشديد لامه وعن فضلها الكبير على أولاده.

2- الباء: وهو "أيضا صوت مجهور وشديد في نفس الوقت ونعكس صفة الجهر والشدة شفوية الخطيب القوي المتأثر بوالدته والمؤثر في المصلين والباء أيضا صوت شفوي".¹

3-التاء: وهو صوت شديد + مهجور هو أكثر استعمالا في الخطبة أذان الخطيب استعمله 68 مرة يمثل حرف المضارعة "انيت " واحدة منهى دخلت لبناء وقد استعملها أيضا للدلالة على الحاضر والمستقبل مثل "تستيقظ في الصباح "تنام وترتاح" "توقضك" وهي دلالة على الحب الكبير الذي يكنه الخطيب لامه جسده في كلمات مؤثرة.

4-الياء: كذلك هو صوت مجهور وشديد واستعمله الخطيب كثيرا في نصه إذ استعمله 61 مرة كسابقة للفعل ,يمثل حرف المضارعة من انيت مثال:يجهزه ,يضع,يفعل ,يبتسم يقلب للدلالة على المستقبل وقد استعمل صوت الياء كياء النسبة استعملها 12 مرة : خذي من صحتي ولا تمرضي, خذي من راحتي ولا تتعبني, خذي من بسمتي ولا تبكي ,خذي من فرحتي ولا تحزني.

استعمال ياء المخاطبة بين حبه لامه وتأثره بها .

5-الراء:كان لصوت الراء حضور قوي في الخطبة فهو صوت منفرد وله سمة مميزة هي صفة التكرار يجري فيه الصوت لتكراره وهو اقرب المخارج إلى اللام كما يخرج من هواء الأصوات الرخوة متعسرا لمروره من منافذ ضيقة للفم حيث يحتك بأعضاء النطق ويحدث حفيف مسموعا وهو صوت احتكاكي أيضا.

2 . الأصوات الصغيرية:

¹الاصيغ السماتي الاشبيلي ،مخارج الحروف وصفاتها ص 99

وهي أصوات تخرج من بين ثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك إذ سكت ويأتي كصفير الطائر وهي ذات طابع غنائي وهي لصاد والزاي والسين. وتتسم هذه الأصوات الثلاثة بالصفات الصفيرية منفتحة استقبالية ولذلك اعتمد الداعية لاستخدام هذه الأصوات في خطبته بنطق جرس موسيقي ونغما رائعاً يجذب القارئ لسماع خطبته مثل: أنسيت.

3 . الأصوات المهموسة: استعمل الخطيب الأصوات المهموسة كما استعمل الأصوات المجهورة لكن الصوت المجهور كان غالب على الصوت المهموس وذلك للتعبير عما داخله وعن فاعليته بحبه الكبير لأمه من جهة ومن جهة قوة تأثيره في الناس أي المصلين . وهذا ما لاحظته على هذا النوع من الأصوات عن طريق إحصائها لمعرفة نسبة تواردها هو كالاتي:

الفاء: وهي صوت شديد مهموس ثمانية وستون مرة وذلك للدلالة على الهمس والإقبال الذي يحبه الخطيب وهو حب الأم والتأثر بها.

الفاء: هو "صوت مهموس ورخو وشفوي أسناني"¹ استعمله في الخطبة ثلاثة وعشرون مرة وذلك للدلالة على قد جاءت دلالتها مرة ايجابية ومرة سلبية.

كما استعمل حرف الفاء في حروف الجر في وذلك للدلالة على الحب والموعظة والتأثير على المصلين .
الكاف: وهو صوت خافي مهموس شديد ولهوي وقد ورد في الخطبة في مفردة كل 6 مرات مثل : لكل من حولك يتغير، كل من حولك يهجرونك ، كل من حولك في المحنة يتركوك . ولهذا يعني عن ثبات حب الأم وأولادها وذلك إن الخطيب يحب الكثرة والتعظيم في أمور عامة وورد أيضا في " أنسيت هذا كله" مرتين وذلك لدلالة على التكرار.

الهاء: وهو حرف مهموس ورخو وقد وردت في الخطبة بنسبة متفاوتة مع حرف الفاء مثل : هل هي تجهزه سهرت تذهب... و"الهاء صوت حلقي يجعلنا نحس به عند نطقه وبالتالي يتضح لنا أن حرف مهموس ورخو ومخرجه أقصى الحلق"² وهذا يزيد من قوة تأثير الخطيب بوالدته.

¹ أحمد حساني ،مباحث في اللسانيات ص 179

² أحمد محمد قدور ،مبادئ في اللسانيات ص 111

المعرفة الفونولوجية:

أما ما يتعلق بهذا الجانب من المعرفة الصوتية فإنه يمكن تجلي المعنى في الخطبة بواسطة المفردات الخاصة بلغة الخطيب وهو مجال علم الأصوات الوظيفي اهتم بالصوت على انه فونيم وهو أصغر وحدة لغوية دالة¹ ذات وظيفة تركيبية للعنصر اللغوي.

1-المقطع: "وهو اصغر وحدة مركبة في الجملة."²

المقطع القصير لا يزيد على صوتين وجاء في الخطبة كالاتي :

مثال : ' تصل ' تتكون من ثلاثة أحرف التاء،الصاد،اللام

المقطع المتوسط:يشمل على ثلاثة أصوات أو صوتين أحدهما حركة طويلة مثل: أماه حرف المد الألف.

المقطع الطويل: يشتمل على أربعة أصوات كما يلي:

-يوم (الياء + فتحة + و + ر)

-إلا (الألف+ل+ألف +حركة طويلة لا ,لا)

أو يشتمل على ثلاثة أصوات احدهما حركة طويلة حرف مد مثل: نام من كلمة نوم

المقطع القصير المفتوح: رمزه (ص ح) مثل:تصل يتكون من ثلاثة مقاطع مفتوحة ت/ص/ل

الطويل المفتوح: يتكون من قطعتين حركة طويلة +ياء المد

المقطع الطويل المنغلق(ص،ح،ج) مثاله: قل يتكون من صامت القاف وحركة قصيرة ضمة وصامت الميم.

المقطع المنغلق بحركة طويلة (ص،ح،ح،ص) كان يتكون صامتين يتوسط حركة طويلة.

¹ أحمد محمد قدور ،مبادئ في اللسانيات ،ص 111

²حلمي خليل ،مقدمة في علم اللغة ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية مصر د ط ، 1996 ،ص 233

النبر والتتغيم عنصران مهمان في تقطيع الكلام وهما المتحكم فيهما وعلى هذا الأساس يستطيع المتكلم ان يعبر عن نفسه المتلقي فالنبر " هو القوة والجهد النسبي الممنوح لنطق المقطع معين يصبح أوضح من باقي المقاطع . " ¹

مثل:"أماه" يقع هنا النبر في المقطع الثاني والذي هو حرف مد وكذلك في " أنسيت" وقع النبر في المقطع الأول ذلك انه ينتمي إلى جملة استفهامية ,خذي يقع هنا النبر في المقطع الثالث وقد ساعده في الظهور هو حرف المد الياء أما التتغيم فهو"المصطلح الدال على الارتفاع والانخفاض في درجة الجهر في الكلام." ²

المعرفة المرفولوجية :

تنقسم المعرفة المرفولوجية كل ما يتعلق بالصرف إلى عدة أنواع :قواعد الاشتقاق وقواعد التصريف وقواعد التركيب الصرفي كما هو واضح :الحذر والصرف ولتحليل هذه المعرفة يتوجب تفكيك المفردة وتحديد مختلف عناصرها الصرفية من جذر ووزن وسوابق ولواحق والحالة الإعرابية يعني بدراسة الكلمات وأحوالها من اسم وفعل متصرف .فالمعرفة الفونولوجية هي القدرة على معرفة أجزاء الكلمة ودراسة الوحدات اللغوية وتربط علاقة وطيدة بالتركيب حيث تعد المرفولوجيا نواة النشاط النحوي وهو يجمع بين مجالات مختلفة

من خلال اطلاعنا على الخطبة سنعرض لبعض الصيغ الصرفية المهيمنة وعلاقتها بفهم الخطبة

:

نلاحظ أن الخطبة تحتوي على مجموعة من الأفعال المضارعة تفوق الأفعال الماضية مثل يتركوك يحكمونك يفعل تستيقظ تترك تصل تذهب استيقظت يبتسم تبكي تحزني ... وهذه الصيغ الصرفية التي أتت في الزمن المضارع تدل على أن الخطيب يعيش من في الحاضر والمستقبل وذلك باستعماله

¹ كمال ابراهيم البديري ،علم اللغة الميرمج الاصوات والنظام الصوتي مطبقا للغة العربية جامعة الملك الرياض السعودية 1998 م ص 139.

² محمد السعمران ،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ،دار العربية بيروت لبنان د ط ، د ت ، ص 196 .

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لخطبة " أماه "

حروف المضارعة الباء والتاء بكثرة يتركوك يحكمونك تحزني تبكي تذهب والفعل يفعل صيغته الصرفية يفعل للدلالة على التذكير والفعل الماضي المبني للمجهول "حلقت" أما الأفعال الماضية ذات الصيغة الصرفية فعل مثل: "سهرت" "تعبت" "وصى" دليل على الصعاب والمعاناة التي تواجه الأم في تربية أولادها. كما هو الأصل في بناء الفعل الماضي باعتباره الفعل النواة والأصل للفعل. والمضارع والأمر المتفرعين منه:

1-الفعل الماضي الثلاثي المجرد : وهو كل فعل كانت عنده حروف أصلية ثلاثة .

جاء في الخطبة في عدة مواضع:

كان ← فعل ← الوزن

يفعل ← فعل ← فعل

فعل مضارع ← فعل ماضي ← الوزن

الفعل الثلاثي المزيد:

تستد/يقظ تو/قضك

الزيادة / الجدر الزيادة / جدر

الصفة المشبهة:

ذكرت مرتين في الخطبة :

أيها الكرام : صفة عن الكرم

الحب الثابت : صفة عن ثبات الحب.

اسم الآلة : اسم مشتق للدلالة على الأداة التي يؤدي بها الفعل .مثال : مسمار،منشار،مخيط وغير ذلك.

ودل اسم الآلة في الخطبة:تلفاز ← مفعال

تحليل مورفيومات الخطبة:

المورفيم: هو " أصغر وحدة لغة دالة على معنى أو وظيفة صرفية أو نحوية"¹ تنقسم المورفيمات إلى "فمعظم اللغويين العرب المحدثين يجمعون على إن المورفيمات في اللغة العربية تنقسم إلى مورفيمات حرة ومقيدة"² وهناك من يرى نوعين من المورفيمات المورفيم الحر والمورفيم المقيد من أمثلة مورفيم الحر الضمائر المنفصلة أما مورفيمات حروف الجر أوردتها ضمن المورفيمات المقيدة، أما ما يتعلق بالمورفيمات المقيدة فهي كثيرة منها حروف أنية الضمائر المتصلة وعلامات الجمع والتأنيث وغير ذلك.³

يمكن القول أن مورفيمات اللغة العربية اما تكون حرة اي جذر ام مقيدة كالروائد طبعا لهذين النوعين للمورفيمات مكلمة لبعضها البعض فوجود المورفيم الحر يتطلب وجود المورفيم المقيد وهذا سنراه في الخطبة .

1- الأم هي الحب الثابت

كلمة ال التعريف مورفيم مقيد + ام مورفيم حر

هي +مورفيم حر ال: مورفيم مقيد +حب مورفيم حر

الثابت ال التعريف مورفيم مقيد +ثابت مورفيم حر .

خذي ← خذ باء المخاطب

صيغة أفعال مؤنثة +لاحقة

مورفيم حر + مورفيم الصيغة +مورفيم مقيد

الجملة الفعلية " يحكمونك "

الياء: حرف مضارعة + مورفيم مقيد +حكم +مورفيم حر +الواو

واو الجماعة مورفيم مقيد بك الكاف ضمير متصل +مورفيم حر

الضمير المستتر الدال على الفاعلية مورفيم صفري

¹توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، مكتبة وهبة، القاهرة، ط 1، 1970، م، ص 105.

²ينظر: أحلمي خليل، الكلمة، دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، الاسكندرية مصر، ط 2، 1998، م، ص 52

³ينظر: محمد فهمي حجازي، علم اللغة العربية، وكالة المطبوعات، الكويت، د ط، د ت، ص 31.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لخطبة " أماه "

قد استيقظت

قد مورفيم حر حرف مساعد للفعل استيقظت

سهرت:سهر + مورفيم حر + صيغة الماضي + ت التأنيث

مورفيم مقيد الضمير المستتر دال على الفاعلية مورفيم صفري

يقلب الصفحات على الانترنت

ياء المضارعة + مور قيم مقيد + قلب مورقيم حر

ال تعريف مورفيم مقيد + صفحات + مورفيم حر على مورفيم حر يدل على الاستعلاء + مورفيم

صفري

ال التعريف مورفيم مقيد انترنت + مورفيم حر .

وهناك مورفيمات أخرى مثل المورفيم المعجمي مثل:

وأما الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة فقد تكون مورفيمات حرة ومقيدة لأنها" تخضع لأوزان

صرفية معينة ومع ذلك تدل على وظائف صرفية هامة ,وأما الأدوات مورفيمات لا تظهر وظيفتها إلا

من خلال التركيب."¹

إن التحليل الصرفي المورفولوجي للغة الخطيب يجعل الرؤية واضحة لتحليل الدلالات وهي

كثيرة تراوحت بين الصيغ الاسمية والفعلية والحروف حروف الجر العطف وغيرها وأهمية انتشار وتوسع

على يمين الصيغ الصرفية ويسارها فيمكن أن تكون حروف الزيادة سألتمون أو قد تكون حروف

المضارعة الألف والياء والنون والثاء وقد تكون التعريف وهناك ما يتطابق مع الأسماء وما يتطابق مع

الأفعال...ونوحي هذه اللواصق على اتساق وانسجام نص أخطبة حيث تحمل في طياتها العديد من

المعاني وذلك من خلال تكرارها في الخطبة.

المعرفة التركيبية :

¹ محسن علي عطية، الاساليب النحوية عرض وتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط 1، 2007 م، ص 246.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لخطبة " أماه "

تبحث المعرفة التركيبية النحوية في تركيب الجمل وإعرابها وفي وظائفها النحوية المتمثلة في دلالة الجمل والأساليب الخبرية والإنشائية والناظر إلى خطبة أماه لمحمود الحسنات يلاحظ تنوعا كبيرا في استعمال الجمل من حيث الاسم والفعل وذلك راجع إلى طبيعة الكلام وان كان بعضها طغى على الآخر فقد أكثر الخطيب من " الجمل الخبرية والإنشائية بكثرة والجمل الاسمية والفعلية كذلك وهي تدل على الإخبار والتجدد والاستمرار. ¹

2-1- الجمل:

الجملة الفعلية : "وهي تتكون من فعل وفاعل ومفعول به. ²

نلاحظ حاليا سيطرة الجمل الفعلية على الخطبة وذلك مثل (يحكمونك) أمك (خلقت مرة) (يضع رأسه) (سهرت لترتاح) (خذي من صحتي) (تعبت لأجل أن تنام وترتاح) (توقظك في الصباح) (يتركوك) (تجد الطعام بجوارك) والأفعال تمتاز بالنشاط والحركة في الخطبةتابع : يفعل الرجال اليوم بأمهاتهم.

الجملة الاسمية : "هي التي يتصدرها اسم. ³

أي وكذلك الجمل الاسمية مثل: كان عمرك بيدي ، الأم هي الحب الثابت ، كل من حولك يتغير إلا أمك ، لكنه بيد ربي ، من كان يجهزه ، كنت طفلا ، هذا كله ، رب السموات والأرض.

الأساليب الإنشائية: الإنشاء هو كلام لا يتحمل الصدق والكذب وهو على قسمين:

1 . الأساليب الإنشائية الطلبية: الإنشاء أطلبى والغير طلبى

أ . الأمر : خذي من صحتي ولا تمرضي ، قل لي

ب . النهي : لا تعاد ، لا تبكي ، لا تحزني ، لا تمرضي

ج . الاستفهام : . هل يكفي حبي؟

. من كان يجهزه؟

¹ حلمي خليل ، الكلمة دراسة لغوية معجمية ، ص 55

² علي أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، الختار للنشر والتوزيع ، لقاهرة مصر ، ط 1³⁵

³ فاضل السامرائي ، جملة الخبرية والإنشائية ، د ط ، د ت ، ص 4.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لخطبة " أماه "

. أنسيت هذا كله؟

. ماذا يفعل اليوم الشباب بأمهاتهم؟

د . أسلوب العرض : أولاً تذكر لو كان أفادت معنى العرض.

هـ . النداء : أماه ، أنسيت ، أيها الكرام.

النداء : "المنادى هو الاسم الذي يأتي بعد حرف من أحرف النداء نحو : يا سعيد ويطلب من المخاطب التنبية والإصغاء لما يريد المنادي

من أحرف النداء : "الهمزة ، يا ، أي ، أي ، هيا ، أو" ¹ من أساليب النداء المستعملة في الخطبة كما يلي :

أماه ← منادى مضافاً

أنسيت ← همزة النداء

أيها الكرام ← أداة النداء أي الهاء لتنبية

2 . الأساليب الإنشائية الغير طلبية:

. ألفاظ القسم : "والله والله" الدالة على القسم.

. التعجب : "أنسيت هذا كله" تعجب الخطيب.

الجملة الخبرية : "هي الجملة التي لا تحتتم الصدق والكذب في ذاتها بغض النظر عن قائلها." ²

من الجملة الخبرية التي جاءت في الخطبة كما يلي:

- الأم هي الحب الثابت ← ج خبرية.

- كم تعبت لأجل أن ترتاح ← جملة خبرية ← كم الخبرية

جملة مؤكدة : أن ترتاح بحرف التوكيد إن

- أفلا تذكر يوم كنت تنام بلا غطاء جملة خبرية

يقلب الصفحات على الانترنت أكثر مما يقبل الذكريات والبسمات بجوار أمه جملة خبرية.

¹ عبد الحميد ديوان ، النحو المبسط ، دار العزة والكرامة ، وهران الجزائر ، ط 1 ، 2013 م ، ص 82

² فاضل السامرائي ، جملة الخبرية و الإنشائية ص 5

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لخطبة " أماه "

تجد الطعام:جملة خبرية /كم سهرت لترتاح:جملة خبرية بكم الخبرية

أولا تذكر يوم أن كنت طفلا في المدرسة توقضك في الصباح:جملة خبرية مؤكدة بأداة التوكيد أن وصى عليها رب السموات والأرض جملة خبرية.

الجملة الظرفية: "هي التي تحتوي على ظرف زمني ومكاني فاسم الزمان والمكان هما اسمان مشتقان من الفعل لدلالة على زمان الحدث ومكانه"¹

من الظرف التي استعملها الخطيب في خطبته كالاتي:

يوم كنت تنام ← ظرف زمان

توقضك في الصباح ← ظرف زمان

تستيقظ منذ الفجر ← ظرف زمان

الجملة الشرطية:"الجملة الشرطية تكون مصدره بحرف شرط واسم شرط"²

من الجمل المستعملة في القصيدة : إذا عبرت الشارع.

الضمائر:"الضمير هو الاسم الذي يدل على المتكلم (أنا ،نحن) أو الخاطب (أنت،أنتما،انتم...) أو

الغائب (هو،هي،هما ...)"³.قد اتضح لنا أن الخطيب أكثر من ضمير المخاطب والضمير الغائب

في نفس الوقت مثال: هي الحب الثابت ضمير غائب :خذي من صحتي ضمير مخاطب .فالخطيب

ينسب إليه كل دلالات الحب والعاطفة والعطاء .

وكذلك استعمل الضمائر المتصلة.

المستوى الدلالي : (المعرفة الدلالية):

¹ عبد الحميد ديوان ،الصرف المبسط ص 73

² المرجع نفسه ص 73

³ عبد الحميد ديوان ،الصرف المبسط ص 68

المستوى الدلالي يدرس دلالة اللفظة في سياقاتها المختلفة وقد تتكرر اللفظة لتخرج إلى عدة معاني والتكرار " هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا كقولك لمن تستدعيه أسرع فان نرد فاللفظ واحد. "1

وقد استوقفتنا هذه الظاهرة في الخطبة ومن ذلك تكرار كم الخبرية وهي لا يراد بها الاستفهام وتأتي بمعاني كثيرة من يريد الاعتزاز وعلو شان الأم وقد تكررت كم الخبرية مرتين في الخطبة " كم سهرت لترتاح "

" كم تعبت لأجل أن تنام وترتاح "

ذلك لدلالة عن العناية والتعب الذي تتحملة ألام من اجل أبنائها.

وكذلك تكررت كلمة الأم في عدة مواضع مختلفة أماه، الأم هي الحب الثابت.... أمك التي خلقت مرة ولا تعاد، إلا أمك التي لا يشابهها في الوجود احد . جاءت في دلالات مختلفة وذلك للإبلاغ ولتحقيق التواصل مع المتصلين.

وقد تكررت كلمة تذكر ثلاث مرات ولذلك للتأثير في المصلين ولإظهار الأهمية البالغة التي تحظى بها الأم .

اعتمد الخطيب على أسلوب التكرار في الكلمات المؤثرة على المصلين مثل: (أمك ، أماه أفلا تذكر أولاً تذكر لا يتركك فلا تترك يتركوك) لان يؤثر عليهم وتحن قلوبهم لحب أمهاتهم وخدمتهن وتربيتهن في صغرهن وعانت من اجلهم.

الترادف: هو مظهر من مظاهر الثراء في اللغة العربية فهو حس لغوي مترادف فيه الألفاظ وتتولى على المعنى الواحد أي هو ظاهرة لغوية عامة .

استعمل الترادف في الخطبة في جملة :كل من حولك يتغير إلا أمك ، كل من حولك يهجر ويتركك إلا أمك

الترادف هنا هو: يتغير = يهجرونك

¹ ضيلء الدين ابن كثير ،المثل السائل في دار النهضة مصر للطبع والنشر الفجالة القاهرة مصر ، د ط ، د ت ، ص 30

التضاد: استعمل التضاد في عدة كلمات هي : صحي = تمرضي ،بسمتي = تبكي
راحتي = تتعبي ،فرحتي = تحزني

المستوى المعجمي : (المعرفة المعجمية):

في هذا المستوى سنقف عند بعض مفردات المعجم التي يدور موضوعها حول الأم وذلك من اجل توضيح دلالاتها وعليه يمكن تقسيم مفردات ألفاظ الخطبة إلى حقلين دلاليين هما الوعظ والإرشاد والعاطفة .

الوعظ والإرشاد : أفلا تذكر فلا تترك .

العاطفة: تحزني ،بسمتي ،فرحتي، تمرضي، سهرت، تعبت .

فالحقل العاطفي يدل على مدى حب الخطيب لأمه وتأثره بها .

وحقل الإرشاد والوعظ هو إرشاد المصلين للاهتمام بأمهماتهم ما دمن على قيد الحياة .

المستوى التداولي (المعرفة التداولية):

بمعنى أن هذا المستوى يعني تأثير التفاعل الخطابي في موقف الخطاب ويتمتع هذا التفاعل بدراسة كل المعطيات اللغوية والخطابية المتعلقة بالتلفظ وبخاصة المضامين والمداولات التي يولدها الاستعمال في السياق وتشمل هذه المعطيات معتقدات المتكلم ومقاصده وشخصية وتكوينه الثقافي ومن يشارك في البحث اللغوي وهذا ما ظهر جليا في خطبة "أماه" ،فمقاصده تجلت في الوعد والإرشاد مثال : أفلا تذكر ،هنا الخطيب يذكر معانات الأم وكذلك وضح فضل الأم على أبنائها ومكانتها وحبها لأولادها .

وفي الأخير إن التحليل اللساني للخطبة بلغ ذروته إذ أخذنا بعين الاعتبار لكل المستويات اللغوية وذلك يساوي كل ما يتعلق بالدرس اللساني وهذا يعني أن التحليل كان متكامل شمل الصوت الذي هو اصغر وحدة ومعنى المفردات وصيغتها الصرفية والتراكيب النحوية ودلالاتها والتداولية .

خاتمة

من خلال دراستنا لهذا البحث الموسوم بـ "التحليل اللساني في الخطاب الديني" في خطبة جمعة "أماه" لمحمود الحسنات، توصلنا إلى مجموعة من النتائج منها:

- سعى هذا البحث إلى تحليل خطبة "أماه" عبر مستويات التحليل اللساني بغية الكشف عن الظواهر اللغوية الكامنة خلف هذا النص الخطابي.
- محمود الحسنات هو خطيب معاصر وداعية.
- من المناهج الدراسية التي جاء بها الدرس اللساني هو تحليل الوحدات اللسانية بدا من الصوت كونه أصغر وحدة لغوية يعتمد عليها التحليل ولوجا إلى الصرف الذي هو دراسة الكلمة إلى التركيب انتهاء بالدلالة والمعجم والتداولية لتكون بتلاحم بعضها البعض وحدة كلية تساهم في انسجام النص الخطابي ووحدته.
- من خلال تحليل الخطبة لاحظنا أن الخطيب اعتمد في الصوت على الأصوات المجهورة استحوذت استحوذا كبيرا على مستوى الخطبة مما ولد حركة وحيوية في النص وحملت عدة معاني: الحب، الود، الحنان و التعظيم
- في المستوى الصرفي طغى الفعل المضارع على مستوى القصيدة وحمل عدة دلالات مكنت الخطيب من تأثره في أمه وحبه الشديد لها وتأثيره في المصلين.
- في المستوى النحوي تعددت الأساليب الخبرية والإنشائية وعملت إلى توصيل عدة دلالات وهي معاناة الأم وتعبها في تربية أولادها وحبها الكبير والتابث لأبنائها.
- في المستوى الدلالي ساهمت ظاهرة التكرار بشكل كبير في الكشف عن عدة دلالات.
- وفي المستوى الدلالي عملت على اخذ حقلين دلاليين هما الوعظ والإرشاد والعاطفة.
- الخطاب الديني يقصد به ما يصدر عن رجال الدين من أقوال وأفعال أو نصائح أو مواقف سياسية من قضايا العصر .
- إن الخطاب الديني الإسلامي يجب أن قصره على الخطاب الذي يصدر عن علماء الإسلام المجتهدين وما عدا ذلك لا ينبغي نسبته للإسلام.
- تمكن الداعية محمود الحسنات في توصيل خطابه الديني إلى التمييز بالتنوع في خطبه وخاصة خطبة أماه وذلك من خلال ما ينشره في مدونته الشخصية عبر الفيسبوك والانستغرام واليوتيوب

إذ نجد أن اغلب فيديوهات لآقت نسبة مشاهدة معتبرة وذلك راجع لتتوعها بواسطته استخدام وسائل وطرق حديثة تتوافق مع متطلبات العصر لتحقيق أهدافه المتمثلة في الوعظ والإرشاد والتذكير بفضل الأم خاصة ما نعيشه مجتمعنا.

■ يمكن القول أن الداعية طرح قضية تخص واقع المجتمع الإسلامي.

وآمل في الأخير أن تكون دراستي هذه لدراسات مستقبلية في هذا الموضوع لأنه موضوع واسع ويحتاج للمزيد من البحوث للإلمام به أكثر.

مَلَقَ

السيرة الذاتية للإمام الخطيب محمود الحسنات :

محمود سلمان جبريل الحسنات هو داعية و خطيب وكاتب فلسطيني ،ولد سنة 1989 في مخيم جبا ليا،مقيم في تركيا نشأ وترعرع في قطاع غزة ،حصل على المركز الأول على مستوى فلسطين في مسابقة فن الخطابة في 27 نيسان 2018 ،توج الشيخ محمود الحسنات بلقب جائزة خطيب الفقراء كأفضل خطيب في الوطن العربي الإسلامي ،اهتم بالرياضة حيث لعب حارس للمرمى في أحد أندية غزة المحلية ،وكان خطيبا للجمعية في نفس الوقت. يهتم في دعم المظلومين ودعم الشعب السوري في ثورته ضد نظام بشار الأسد.

اعتقاله في السودان :

بعد أن أقام في مدينة السودان لمدة 3 سنوات في بغية إكمال دراسته ،وفي 26 يوليو 2020 اعتقلته السلطات السودانية لعدة أسابيع وذلك بسبب أنه شارك في مظاهرات ولكنه نفى ذلك ،ولم تقدم السلطات أي دليل على ذلك فأفرجت عنه ،مما أثار الكثير من ردود الفعل.لاحقا وبعد الإفراج عنه خرج محمود الحسنات من السودان وتوجه لتركيا لإكمال دراسته.

من مؤلفاته : كتاب تغار يد 2014 وجواز سفر 2019¹

¹ الموقع الالكتروني اطلع عليه بتاريخ 27/03/2022

خطبة محمود الحسنات " أماه "

أماه لو كان عمرك بيدي لمددته ولكنه بيد ربي فهل يكفيك حبي؟ الأم هي الحب الثابت الذي لا يتغير , كل من حولك يتغير إلا أمك, كل من حولك يحكمونك إلا أمك , كل من حولك يتركوك إلا أمك, أمك التي لا يشبهها في الوجود أحد , أمك التي خلقت مرة والتي لا تعاد , كم سهرت لترتاح وكم تعبت لأجل أن تنام وترتاح أفلا تذكر أفلا تذكر يوم كنت ... تنام بلا غطاء وتستيقظ على غطاء .أولا تذكر يوم تستيقظ في الصباح فتجد الطعام بجوارك من كان يجهزه...؟ قل لي بربك من كان يجهزه أولا تذكر يوم أن كنت طفلا في المدرسة قد استيقظت منذ الفجر حتى لا يفوتها النوم حتى توقظك ثم تلبسك الملابس ثم تغادر ... فلا تترك لا تترك تظل ترقب على حافة الباب حتى تصل إلى آخر الشارع وتذهب فلا تعرف النوم بعدها إلا إذا عبرت الشارع أنسيت هذا كله؟ أنسيت هذا كله... أمااااه خذي من صحتي ولا تمرضي ,خذي من راحتني ولا تتعبي خذي من بسمتي ولا تبكي خذي من فرحتي ولا تحزني الأم أيها الكرام الذي وصى عليها رب السموات والأرض ماذا يفعل الشباب اليوم بأمهاتهم ماذا يفعل الرجال اليوم بأمهاتهم بل بعض الشباب لا يرى أمه إلا في المناسبات يضع رأسه ووجهه إما في التلفاز وأما في هاتفه والله ،والله بعضنا بل إن لم يكن معظمنا يرى شاشة هاتفه أكثر ممن يرى أمه يقلب الصفحات على الانترنت أكثر من ما يقلب الذكريات والبسمات بجوار أمه بل بعضنا ينظر إلى الناس وإلى الأصدقاء وإلى الأصحاب بيتسم في وجوه الناس وزملاء العمل ولا يعرف أمه إلا إذا عاد إلى البيت يرد عليها السلام ثم يعد ذلك لا يكلمها.

قائمة المصاوير

والمراجع

المصادر والمراجع:

القران الكريم برواية ورش

المعاجم :

- 1 . أمبل بديع يعقوب ومشال عاصي ،تالمعجم المفضل في اللغة والأدب ،دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان ،ط 1 ،سنة 1989 م .
- 2 . الخليل بن احمد الفراهدي ،العين،تح : عبد الحميد هنداوي،مادة حلل ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ط 42 ،سنة 2003 م .
- 3 . الزمخشري ،أساس البلاغة،المكتبة العصرية،بيروت ،لبنان الطبعة ،1426 هـ 2005 م .
- 4 . ابن سيده ،المحيط المحكم والأعظم ،تح: عبد الحميد هنداوي ،مادة لسن،دار الكتب العلمية بيروت لبنان،طبعة 1 (1405 هـ 1985 م)
- 5 . توفيق شاهين ،علم اللغة العام ،مكتبة وهبة ،القاهرة طبعة 1 ،1970 م .
- 6-حلفي خليل ،الكلمة دراسة لغوية معجمية،دار المعرفة الجامعة للطبع والنشر ،الإسكندرية مصر ط 2 سنة 1998 م .
- 7-رومان جاك سين،قضايا شعرية ،تح: محمد الولي وآخرون ،دو يقال للنشر ،الدار البيضاء،المغرب د ط ،د ت .
- 8-الفيروز الأبدى،القاموس المحيط،لهيئة المصرية العامة للكتاب ،طبعة 3 سنة 1400 هـ 1980 م
- 9-الفيومي المصباح المنير،مادة نحا،مكتبة لبنان،بيروت لبنان ،ط 1 ،1981 م .

الكتب:

- 1 . أيمن أمين،الصرف الكافي ،مراجعته عبده ألراجحي وآخرون .
- 2 . احمد محمد قدور،مبادئ في اللسانيات ،دار الفكر،دمشق،ط2،(1429هـ-2008م).-
- 3 . احمد محمد مختار،دراسة الصوت اللغوي ،عالم الكتب،القاهرة،مصر 1418هـ-1998م
- 4 . احمد حساني ،مبادئ في اللسانيات ،سلسلة الكتاب الجامعي،ط 2،(1434هـ-2013م)

- 5 . احمد مختار عمر, علم الدلالة ,عالم الكتب ,القاهرة ط 1 1984
- 6 . براهيم أنيس,الأصوات اللغوية ,ملازم النشر,مكتبة النهضة ,مصر ومطبعتها ,مصر د ط د ت .
- 7 . أحمد السيد الهاشمي,القواعد الأساسية للغة العربية ,دار العلمية,بيروت,لبنان,د ط د ت
- 8 . أبي الأصبع ألسماتي الاشبيلي ,تحقيق,محمود يعقوب تركستاني ط1 (1404هـ-1984م)
- 9 . ابن جني,الخصائص
- 10 . ابن جني ,سر صناعة الاعراب,تحقيق حسن الهنداوي د ط د ت ج 1
- 11 . الجاحظ ,البيان والتبيين,للنشر والتوزيع ط7(1418هـ-1998م)ج2
- 12 . خليل احمد خليل ,معجم المصطلحات اللغوية,دار الفكر,ط1,1991,
- 13 . حسين هنداوي,فن الخطابة العربية ,موسوعة الخطابة العربية د ط د ت
- 14 . شرف الدين الراجحي,مبادئ علم اللسانيات المعرفة الجامعية,الإسكندرية,مصر ,الطبعة 1 سنة 2002
- 15 . عبد الرزاق علي احمد الملاهي,البسيط في الصرف,د ط (1435هـ-2014م)
- 16 . عصام نور الدين,علم الأصوات اللغوية ,دار الفكر اللبناني,بيروت,لبنان,ط1 سنة 2004.
- 17 . عبد الهادي بن ظافر الشهري,استراتيجيات الخطاب,دار الكتاب الجديد الطبعة 1 سنة 2004
- 18 . علي محفوظ ,فن الخطابة وإعداد الخطيب ,دار الاعتصام,د ط ,د ن
- 19 . عبد الحميد الكنيك ,فرسان المنابر ,مكتبة الصحافة للطبع والنشر,د ط,د ت
- 20 . عبده الراجحي ,التطبيق النحوي ,دار المعرفة ,ط2 سنة 1998
- 21 . فايز الداية,علم الدلالة العربي (النظرية والتطبيق) ,دار الفكر المعاصر ,دمشق ,سوريا 1996
- 22 . فليب بلانشيه,التداولية من اوستنا إلى ترجمة صابر الحبشة,دار الجوهر للنشر والتوزيع الطبعة 1 سنة 2007
- 23 . فريدينا دي سوسير,علم اللغة العام,ترجمة الدكتور بونيل يوسف عزيز,دار الفاف عربية 1985
- 24 . فاضل السمراني,الصرف العربي,احكام ومعاني,دار ابن الكثير,طبعة 1 (1434هـ-2013م)
- 25 . فاضل السمراني ,الجملة العربية,دار الفكر,طبعة 2(1437-2013)

26 . فخر الدين قباوت، التحليل النحوي أصوله وأدلتها، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة مصر ط 1، د ت .

27 . مال بشير، علم الأصوات، دار الغرب للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2000 م .

28 . محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، طبعة 1 (1428 هـ - 2008 م)

29 . محمود السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، د ط، د ت .

30 . محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، د ط، د ت .

31 . محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، ط 2 (1418 هـ - 1997 م .

32 . محمود عبد الله، الخطاب النموذج والإستراتيجية، المركز العربي للبحوث والدراسات، اطلع عليه بتاريخ 2016/12/25 بتصرف.

33 . مبذولي بارجيلي، دراسة في أصول التشريع الإسلامي، مكتبة السنة، ط 1 (1430 هـ - 2010 م)

34 . أبو المكارم، الجملة الفعلية، دار النشر والتوزيع، القاهرة، مصر ط 1

35 . يوسف عطاء الطريفي، الوافي في قواعد الصرف العربي، الاهلية للنشر والتوزيع، الاردن، ط 1، سنة 2010 م .

-محاضرات:

36 . جمعة مسعودي، محاضرات في مادة مستويات التحليل اللساني، جامعة العربي بن مهدي (ام

البواقي) السنة الثانية ليسانس، دراسات لغوية 2020/04/05 م .

الفہرس

فهرس الموضوعات:

	الشكر
	الاهداء
أ	مقدمة.
	الفصل الأول: فكرة التحليل اللساني في الخطاب الديني .
02	1 . مفهوم التحليل اللساني :
04	2 . مستويات التحليل اللساني:
05	. المستوى الصوتي:
11	. المستوى الصرفي:
16	. المستوى التركيبي:
21	. المستوى الدلالي:
23	. المستوى المعجمي و التداولي:
	الفصل الثاني :دراسة تطبيقية في تحليل خطبة "أماه "
46	. مناسبة الخطبة
47	. المستويات التحليلية اللسانية
63	خاتمة
66	ملحق
69	المصادر والمراجع
73	الفهرس